الجمهوريـــــــة الجزائريـــــــة الديـــــمقراطيـــــــة الشعبيـــــــة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جـــــــــامعة أحمـــــــد درايـــــــــــــــــــة أدرار

كلية الآداب واللغات العربي

قسم اللغة والأدب

مذكرة بعنوان

ملامح تعليمية الأصوات اللغوية في منظومة: المقدمة فيما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه لابن الجزري

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغات

إعداد الطالبتين:

- رقية مساوي
- زهرة جبار

إشراف الدكتور:

عبد القادر قصباوي

اللجنة المناقشة

الاسم واللقب	عبد القادر قصباوي	رفيقة بن لباد	أحمد راجع
الهيئة	مشرفا	مصححا	مصححا

السنة الجامعية: 2021-2022 م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة أحمد دراية- أدرار
المكتبة المركزية
مصلحة البحث الببليوغرافي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University Ahmed Draia of Adrar
The central library

شهادة الترخيص بالإيداع

انا الأستاذ(ة): عبد القادر حصباوي

المشرف مذكرة الماستر الموسومة بـ: ملامح تعليمية الأصوات اللغوية في منظومة المقدمة فيما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه لابن الجزري

من إنجاز الطالب(ة): مساوي رقية

و الطالب(ة): جبار زهرة

كلية: الآداب و اللغات

القسم: اللغة و الأدب العربي

التخصص: العلمية اللغات

تاريخ تقييم / مناقشة: 2022/05/17

أشهد ان الطلبة قد قاموا بالتعديلات والتصحيحات المطلوبة من طرف لجنة التقييم / المناقشة، وان المطابقة بين النسخة الورقية والإلكترونية استوفت جميع شروطها.

وبإمكانهم إيداع النسخ الورقية (02) والاليكترونية (PDF).

امضاء المشرف:

د/عبد القادر حصباوي

ادرار في: 2022/05/19

مساعد رئيس القسم:

ملاحظة :لاتقبل أي شهادة بدون التوقيع والمصادقة.

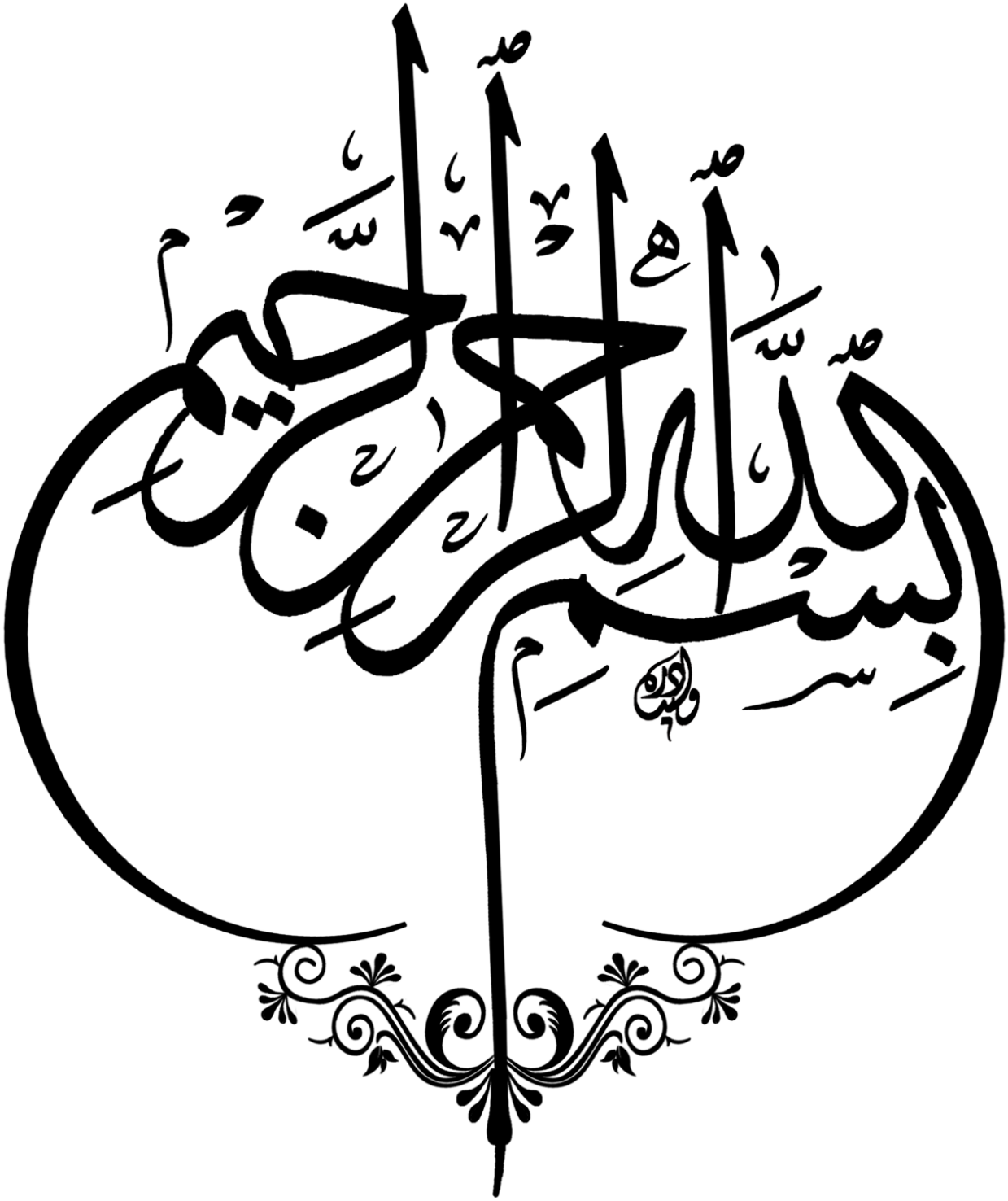
بسم الله الرحمن الرحيم

إ هـــــــــــــد ا ء

إلى من زرفت له العين شوقا رسولي وشفيعي محمد صلى الله عليه وسلم

إلى الوالدين العزيزين حفظهما الله وأطال في عمرهما، إلى جدي رعاه الله وجعله ذخرا لنا، لطالما سأل الله لي التوفيق والنجاح

إلى إخوتي: عبد القادر، عبد الله، عبد الجبار، عبد العزيز، وأخواتي: حليمة، عائشة، رحمة، فاطمة، مريم، مبروكة، يمينة. ولا أنسى براعم عائلتنا: فاطمة، أم الخير، مريم، عبد الكريم، أحمد، ومحمد السعيد، جزاء الصبر فاطمة، زهرة ، أصيل .

إلى أصحاب الفضل والعطاء أينما وجدوا إلى أخواتي في الله فضيلة، زهرة مؤنستي و سندي في البحث. إلى أراوح أولئك الحكماء الخالدين في ذاكرتنا جدتي مساوي رحمة، جدي محمد، وجدتي عبادي فاطمة، خالي العزيز "سبيعي طيب " ،عمي عبد القادر وعمتي مبروكة، أسكنهم الله فسيح جنانه. إلى كل عائلتي صغيرها وكبيرها كل باسمه، مدرستي، جامعتي، وزارتي، ووطني الجزائر إلى إخواني الزملاء في الدراسة كل باسمه إلى كل من سقط من ذاكرتي سهوا أقول له عفوا إلى هؤلاء جميعا أهدي ثمرة جهدي، سائلا المولى القدير السداد والتوفيق.

رقـــــية*

إ هـــــــــــــــد ا ء

أهدي ثمرة جهدي إلى من صبر وكافح لتأمين لقمة عيشي ليراني ثمرة من ثمراته إلى أبي، إلى من سكنت الفؤاد أمي نور دربي.

مع إهدائي الخاص لإخوتي وأشقائي: عبد العزيز سندي الأكبر – ومساعدي في الحياة بوجمعة الممرض- وطبيبنا أحمد سندي- وإليك يا أخي الأصغر الإمام حسين.

إلى عائلتي الكريمة صغيرها وكبيرها كل بجميل اسمه وخاصة البرعمات الصغيرات: آسيا – بشرى- مريم. وإليكن يا عائشة – فاطمة- رقية- فاطمة.

إلى أعز أصدقائي: رقية سندي في العمل- فضيلة ذات الفضل والكرم- عالية رفيقتي.

إلى كل من يحبني في الله، إلى كل من توسم في الخير.

زهرة*

شكر وعرفان

قال تعالى: ﴿ بَلِ ٱللَّهَ فَٱعۡبُدۡ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴾.

فنشكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه
ثم نتوجه بأسمى عبارات الشكر والعرفان ملؤها التقدير و الاحترام للدكتور : عبد القادر قصباوي الذي قام بتوجيهنا وإرشادنا ،وهذا بطول صبره وسمو أخلاقه ،فكانت توجيهاته قد زادت البحث صبغة جمالية ،أطال الله عمره ،وألبسه ثوب الصحة والعافية ،نشكر أساتذتنا على طول مسارنا الدراسي وبالأخص الأستاذ بهادي بشير، و الأستاذ خدير المغيلي، و الأخ بندير رشيد، الذين كانوا لنا نعم السَّند ونعم المرشد، فلهم منا جزيل الشكر ثم نتقدم بالشكر إلى كل عمال المكتبة، اللَّذين يسَّروا لنا الطريق ،جعل الله ذلك في ميزان حسناتهما والشكر موصول إلى كل من أسدى إلينا يد العون

مقدمة

﴿بسم الله الرّحمن الرّحيم﴾

الحمد لله رب العالمين الذي أنزل على عبده الكتاب، وجعله هدى وذكر لأولي الألباب وصلاة وسلام على أفصح لسان نطق بلغة الضاد سيدنا وحبينا محمد خير العباد وعلى آله وصحبه ومن سلك نهج الهدى والرشاد. أما بعد:

تعد اللغة العامل المشترك بين كل الكائنات بما فيها العاقلة وغير العاقلة، وذلك لما تحمله من أهمية ودور في عملية التواصل، فإذا نظرنا إليها بمنظور المادة تجسدت لنا في صورة إشارات أو علامات أو أصوات. وهذه الأخيرة تنال الاهتمام الأكبر لدى الدارسين كل على حسب دوافعه فالهنود مثلاً درسوا الأصوات كعلم مستقل بذاته لغرض الحفاظ على كتابهم المقدس (الفيدا)، ونجد السبب نفسه عند العرب إذ كان دافعهم أيضاً الحفاظ على كتابهم المقدس وهو القرآن الكريم، وصونه من اللحن. فمن المعروف مدى صعوبة تطبيق النظريات الصوتية قرآنياً، فالنص القرآني يتغير إملائياً وصوتياً ونحوياً بل حتى تركيبياً من سياق لآخر، لحكمة ربانية. ولقد حاولت ثلة من العلماء البحث في هذا الموضوع، فقد أُلِّفت فيه العديد من الكتب، كتباً تجمع بين التقعيد والتنظير بلمسات تعليمية تسمح لقارئها المتعلم الاقتداء بها في جل قراءاته القرآنية منها وغير القرآنية ،وفي المقابل تسمح لقارئها المعلم الاقتداء بها في مناهج التدريس والتعليم.

من أبرز هذه المؤلّفات "المنظومة الجزرية مقدمة فيما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه"، والتي تحمل في طياتها بعض ملامح تعليمية الأصوات اللغوية، الأمر الذي قادنا للبحث في هذا الجانب وصياغة عنوان المذكرة وهو: ملامح تعليمية الأصوات اللغوية في "منظومة المقدمة فيما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه"، لنقف من خلال هذا الطرح على الإشكال التالي: فيم تتجلى ملامح تعليمية الأصوات في نموذجنا مقدمة ابن الجزري؟ لتندرج ضمنه تساؤلات فرعية وهي:

ما مفهوم الصوت اللغوي؟ وكيف نظر له علماء العرب والغرب؟ وما هي أوجز الملامح التعليمية في المنظومة؟

تتجلى أهمية هذه الدراسة من خلال نقاط عدة:

- ✓ تعلُّق الدراسة بكيفية تعليم النطق السليم للصوت وهو اللغة، وبالتالي بمصدرها وهو القرآن الكريم.
- ✓ إبراز جانب من جهود العلماء في خدمة التعليم وخاصة الجانب الصوتي اللغوي منه.
- ✓ لما فيها من كفاءة للمتعلم حول تحديد ملامح تعليمية الأصوات في المنظومة.

ومن ضمن الأهداف التي احتواها الموضوع هي:

- ✓ الكشف عن خبايا المقدمة الجزرية وما احتوته من ملامح تعليمية.
- ✓ بيان جهود العلماء في دراسة الصوت اللغوي وتعليميته.
- ✓ إبراز دور المقدمة الجزرية في تحديد خطوات العملية التعليمية.
- ✓ تحديد أهم الملامح التعليمية في المنظومة، ثم التعريف بالإمام الجزري والكشف عن بعض الجوانب المهمة من حياته.

وما شدَّ اهتمامنا بهذا الموضوع جملة من الدوافع الأسباب نفصلها على النحو الآتي:.

أ- الأسباب الذاتية:

- ✓ إن هذا الموضوع يتعلق في أحد جوانبه بكتاب الله الحكيم.
- ✓ حبًّا منا في الاستزادة من هذا العلم- تعليمية الأصوات- المتعلق بكيفية قراءة القرآن الكريم.

ب- الأسباب الموضوعية:

- ✓ أهمية المنظومة الجزرية، ثم تعلقها بعلم التجويد وعلم الصوت.
- ✓ مكانة الإمام ابن الجزري وتميز منهجه العلمي في التأليف.
- ✓ محاولة إثراء المكتبة العربية ببحث علمي يبرز دور الإمام الجزري في التعليم ويثبت ميوله لذلك.
- ✓ تحديد أهم الوسائل التعليمية عند ابن الجزري لتسهيل الوصول إليها من قبل المعلم والمتعلم.

وقد اقتضت طبيعة البحث عن دراسات سابقة للموضوع والاطلاع على أهم ما تضمنته أدراج المكتبة العربية عمومًا والإلكترونية خصوصًا، لغرض الاستفادة منها ولو بالقليل، فوجدنا منها:

- ✓ منظومة المقدمة فيما يجيب على قارئ القرآن أن يعلمه، محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري، تحقيق أيمن رشدي سويد، دار نور المكتبات، ط1427،4هـ-2006م.
- ✓ الشرح العصري على مقدمة ابن الجزري لمحمد ابن محمود حوا، دار ابن حزم، لبنان، بيروت، ط1، 1429هـ_ 2008م، ص:57
- ✓ ملامح تعليمية الأصوات اللغوية في كتابي الخصائص وسر صناعة الإعراب لابن جني، هاجر عباس- أبو بكر حسيني، الممارسات اللغوية، المجلد10 /العدد:03 (ديسمبر2019).

وبالاعتماد على هذه الدراسات سنحاول –بإذن الله– الدمج بين الموضوعين السابقين؛ بمعنى أننا سندرس ملامح تعليمية الأصوات اللغوية في منظومة ابن الجزري، وبهذا سنكون إن شاء الله قد أضفنا إلى المكتبة العربية عنوانا جديدا فنسأل الله السداد والتوفيق في ذلك.

كما تطلبت طبيعة هذا الموضوع، اعتماد خطة نختصرها فيما يلي:

بدأنا الخطة بمقدمة، ثم اقتضت طبيعة المادة العلمية للموضوع أن تكون في فصلين؛ الأول نظري موسوم ب: قراءة في مصطلحات العنوان، ويتضمن ثلاثة مباحث وهي على التوالي:

الملامح التعليمية– الأصوات اللغوية — ملامح تعليمية الأصوات اللغوية. أما الفصل الثاني فانظري تطبيقي: يندرج تحته مبحثين ، نذكرهما على التوالي: المبحث الأول: تنظير وتطبيق، التمهيد والتقديم– الاستشهاد والاستدلال– التدرج– التعليل والتفسير. المبحث الثاني:تنظير وتطبيق ،الإيجاز والاختصار– الشرح والترتيب والتفصيل– التمثيل والتشبيه– التنبيه والتحذير– طريقة العرض.

من المتعارف عليه أن الباحث لابد له أسس يقوم عليها، فتسانده في مساره البحثي حتى نهايته، وهذا ما وجدناه في كتاب الفوائد المفهمة في شرح الجزرية المقدمة لمحمد بن علي بن يالوشه، وكتاب منظومة المقدمة الجزرية لابن الجزري، بالإضافة إلى كتاب الخليل، معجم مصطلحات النحو العربي، جورج متري، هاني عبد المسيح. فقد كانوا خير جليس لنا خلال بحثنا هذا سواء في الجانب النظري أو التطبيقي منه ما يصنفهم ضمن المصادر والمراجع الرئيسة.

وليتم هذا البحث على أكمل وجه حاولنا إتباع المنهج الوصفي بآلية التحليل؛ فالمنهج الوصفي يكاد يتخلل ثنايا هذه الدراسة عموماً، و التعريف بمصطلحات الموضوع ، ثم بالمنظومة فالناظم على وجه الخصوص. أما فيما يتعلق بآلية التحليل؛ تجلت معالمها من خلال تحديد أهم ملامح التعليمية والاستشهاد لها من أبيات المنظومة.

أما عن الصعوبات فإن البحث أنجز في ظروف امتازت ببعض الصعوبة في أطوارها، منها كيفية انتقاء المعلومات بما فيها استخراج الشواهد الشعرية.

ويسعدنا أيضاً أن نسطر خالص شكرنا وتقديرنا لفضيلة الأستاذ المشرف عبد القادر قصباوي، الذي تفضل بالإشراف على هذه الرسالة بسعة صدر وطيب نفس، فجزاه الله عنا ألف خير الجزاء على هذا الصبر. ولا يفوتنا أن نشكر أعضاء لجنة المناقشة لما تحملوه من عناء في دراسة هذا البحث قصداً إلى تقويمه وإصلاحه، فلكم شكرنا وجزيل امتناننا.

ادرار في:

24 رمضان 1443هـ/ 25 أبريل 2022م

الفصل الأول:

قراءة في مصطلحات العنوان

تمهيد"

المبحث الأول: الملامح التعليمية.

المبحث الثاني: الأصوات اللغوية.

المبحث الثالث: ملامح تعليمية الأصوات اللغوية.

تمهيد:

يعدُّ الدرس الصوتي من أكثر اهتمامات الباحثين في المجال اللغوي، القدماء منهم والمحدثين، العرب منهم والغرب، فقد احتوت أكبر عدد الكتب الممكنة كل راح يمسك زمام المعرفة والبحث فيها، بما في ذلك أعضاء النطق، وتصنيف الأصوات. إلى أن أخذ هذا الاهتمام مسارا جديدا يسعى إلى نشر هذه المعارف وتقديمها إلى من بعدهم للحفاظ عليها، مسارا اتسم بالتلقين والتدريس، وهو المسار التربوي والتعليمي، إذ حاولوا إدخال هذا المجال ودمجه مع الجانب التربوي ليكاد بعدها أن يصبح مستقلا بذاته معنونا بتعليمية الأصوات، نظرا لشساعته وتعدد البحوث فيه، وخاصة الأصوات اللغوية منها.

وتبرز ملامحه جليا في الكتب العربية منها خاصة، وهذا ما دفعنا إلى اكتشاف خبايا هذا الجانب التعليمي، واستكشاف اصطلاحاته، كدراسة في مقصوده اللغوي والاصطلاحي.

المبحث الأول: الملامح التعليمية:

1- مفهوم الملامح:

لغة:

جمع مَلْمحْ، وأصله لَمَحَ، ويعرفه ابن منظور في كتابه لسان العرب لَمَحَ إليه لَمحا وألمحَ: اختلاس النظر وقال بعضهم: لَمَحَ نَظَرَ، وألمحَه هو، والأول أصح. واللَّمحَة النظرة بالعجلة؛ الفراء في قوله تعالى: "كَلَمْحِ البَصَر"، قال كخطفة بالبصر. ولَمَحَ البَصَرُ، ولَمَحَهُ ببصرِه[1].

أما في كتاب الجوهري: «لَمَحَ : لَمَحَهُ وألْمَحَهُ إذا أبصره بنظر خفيف ، وإلا اللُّمْحَة .ولَمَحَ البرق والنجم لَمْحَا ، أي : لَمَعَ ، تقول : رأيتُ لَمْحَة البرق ، وفي فلان لَمْحَة من أبيه ، ثم قالوا : فيه مَلاَمِح من أبيه أي : مُشابه ، فجمعوه ، على غير لفظه ، وهو من النوادر ، وقولهم لأرينَّكَ لَمْحًا باصرًا ، أي أمرًا واضحًا»[2].

2- مفهوم التعليمية:

لغة:

« تنحدر كلمة الديداكتيك من حيث الاشتقاق اللغوي من أصل يوناني (dichctikos)، وتعني حسب قاموس روبير الصغير : درَّسَ ، علَّم »[3].

يذكر الخليل في كتابه العين : « عَلِمَ: علم يعلم علمًا ، نقيض جَهِلَ ، ورجل علّامَة ، و علَّام فإن أنكروا العليم فإن أنكروا العليم فإن الله يحكي عن يوسف " إني حفيظ عليم " و أ أدخلت الهاء في علامة للتوكيد »[4].

---

[1] ينظر : لسان العرب، ابن منظور، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، حرف الحاء المهملة، فصل اللام،مادة لمح، ص: 4072

[2] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري ، دار الحديث القاهرة ، 1430هـ- 2009م ، دن ط ، باب اللام ، مادة لمح ، ص: 1045

[3] مجلة الواحات للبحوث و الدراسات ، العدد 08 ، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي و التربة ، نور الدين أحمد قايد – حكيمة سبيعي ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2010م ، ص: 36

[4] العين ، الخليل ابن أحمد الفراهيدي ، مكتبة لبنان ناشرون ، زقاق بلاط ، بيروت – لبنان ، ط 1 ن 2004 م ، حرف العين ، مادة ع ل م ، ص : 576

« عَلَّمَ (نفسه) : وسَمَهَا بسمى الحرب . و– له علاَمة : جعل له أمارة يعرفها . فالفاعل مُعَلِّم ، و المفعول مَعَلَّم ، و–عَلَّم فلانا الشيء تَعلِيما : جعله يتعلَّمه ، تَعَلَّم الأمر : أتقنه و عرفه . تَعَلَّمْ[بصيغة الأمر] : اعلَمْ ، يتعدى إلى مفعولين ،والأكثر وقوعه على‹**أنَّ** وصلتها› كقوله : فقلت تَعَلَّم أن للصيد غِرة . »[1]

«... ومَعْلَمُ الطريق : دلالته ، وكذلك مَعْلَم ، وكذلك مَعْلَم الدين على المثل . مَعْلَم كل شيء : مظنّته ، وفلان مَعْلَم للخير كذلك ، وكله راجع إلى الوَسْم و العَلم ، وأَعْلَمْت على موضع كذا من الكتاب ، عَلامَةً .»[2]

اصطلاحا:

« الديداكتيك (التعليمية) هو لفظ أعجمي مركب من لفظين هما : "ديداك "و" تيكا " وتعني التسيير في مجال التعليم وغيره بواسطة الحاسوب وتطلق على الفضاء الآلي ».[3]

«يعرفها جورج مونان في قاموس اللسانيات ،بأنها أي (التعليمية /didoctique)،مصطلح جد حديث ،ومن الراجح جدا أن يكون مستنسخا من اللغة الالمانية من كلمة didoctique التي تأسست أو أنشئت على أنقاض مفاهيم اللسانيات التطبيقية في تعليم اللغات وهي تشير بوضوح إلى تفاعلات متعددة المباحث اللسانية وعلم نفسية و بيداغوجية » .[4]

«بالنسبة ل : B.JASMIN هي بالأساس التفكير في المادة الدراسية بغية تدريسها ،فهي تواجه نوعين من المشكلات : مشكلات تتعلق بالمادة الدراسية وبنيتها ومنطقها ... ومشاكل ترتبط بالفرد في وضعية التعلم ،وهي مشاكل منطقية وسيكولوجية ،1973م. ويعرفها أيضا REUCHLIN مجموع الطرائق والتقنيات والوسائل التي تساعد على تدريس مادة معينة 1974».[5]

ومن خلال التعاريف السابقة نجد أن مصطلح التعليمية هو نفسه "الديداكتيك " والذي يرتبط بمجال التعليم أو التدريس ارتباطا وثيقا .

---

[1] المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر الدولية ، ط4 ، 1426 هـ / 2005 م ، باب العين ، مادة عَلَمَه ، ص : 624

[2] لسان العرب ، ابن منظور، ص : 420

[3] التدريس العلمي والفني الشفاف للمقاربة الكفاءات والأهداف ،خالد البصيص ،دار التنوير للنشر والتوزيع ،الجزائر ، دن ط ،ص:9

[4] تعليمة اللغة العربية وفق المقاربات النشطة من أهداف إلى الكفاءات ، محمد مصابيح ، دن د، دن ط ، ص:99

[5] المعجم التربوي ، إعداد : ملحقة سعيدة الجهوية إثراء : فريدة شنان –مصطفى هجرسي ، تصحيح وتنقيح ، عثمان آت مهدي ،ص:44

تعد الوسيلة التعليمية من أساسيات العملية التعليمية إذ لا تتم إلا بها فمنها المادية والمعنوية وهي : « كل أداة أو وسيلة أو جهاز يستعين بها المعلم أثناء شرحه ،لتدعم الإيضاح كي يتسنى للتلاميذ فهم مفاصيل الدرس ومضمونه ، وهذه الوسيلة من أهم الأسس المساعدة على تطوير العمليات التعليمية ، لأنه لا يمكن شرح الدرس بدون وسيلة تعليمية .[1]

« وهناك ثلاثة عناصر أساسية في العملية التعليمية (البيداغوجية)وهي :

أ -المعلم :

1 -التأهيل العلمي والبيداغوجي للمعلم .

2 -القدرة الذاتية للمعلم في اختيار الطرائق البيداغوجية والوسائل المساعدة واستثمارها استثمارا جيدا من أجل نجاح عملية التواصل.

3 -مهارة المعلم في التحكم في آلية الخطاب التعليمي .

4 -إمكانية ترقية خبرة المعلم البيداغوجي في مجال تقويم المهارات وتعزيزها »[2].

ب -« المتعلم:

1 -معرفة قابلية المتعلم الذاتية في اكتساب المهارات والعادات اللغوية الخاصة بلغة معينة.

2 -تعزيز آلية المشاركة لدى المتعلم وتحسين علاقتها بالتحصيل والاكتساب.

3 -مراعاة الفروق الفردية (العضوية ،النفسية ،الاجتماعية) ومدى انعكاسها على المردود البيداغوجي .

4 -تذليل الصعوبات التي تعوق سبيل المتعلم باستعمال الوسائل السمعية البصرية»[3].

ج- « طريقة التعليم :

1-البحث المستمر من أجل تطوير طرائق تعليم اللغات .

2-استثمار النتائج الخبرات المتوافرة في ميدان التعليمية بعامة .

3-ترقية الخبرة البيداغوجية عن طريق التكوين المستمر قصد استخدام الوسائل السمعية البصرية المساعدة »[4].

---

[1] ينظر: معجم المصطلحات التربية والتعلم (عربي ، فرنسي ، انجليزي)، ميشال جرجس ،دار النهضة العربية ، بيروت لبنان ، ط1 ،1426هـ -2005م ،ص: 561

[2] دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات ، أحمد حساني ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الساحة المركزية بن عكنون ، الجزائر ،07-2009، ط2، ص: 41-42

[3] المرجع نفسه ، ص: 42

[4] المرجع نفسه، ص: 42

المبحث الثاني: الأصوات اللغوية

1- تعريف الصوت

لغة:

يعد الصوت البنية الأساسية في الدراسات الصوتية ،فقد اهتم به الدارسين القدامى والمحدثين و أولوه أهمية كبيرة سواءً أكان ذلك في المجال اللغوي أو الاصطلاحي ،فقد وجدنا له تعريفات عدة من أبرزها :

يقول ابن منظور «الصوت الجرس معروف مذكر ...ويقال صَوَّت يصَوِّت تَصْويت ، فهو صوت ،وذلك إذا صَوت بإنسان فدعاه ويقال صَات يصُوِّت صَوتا فهو صائت معناه صائح ،ابن السكيت :الصوت صوت الإنسان وغيره والصائت الصائح » [1].

وظيعرفه الفيروز أبادي في قاموسه المحيط :«الصَّت دَفْع بقهر و الصَّت باليد و الصتيت الصوت و الجلبة و الجماعة كالصَّت وصَاته مُصاتَة وصَتا نازعه و المصيت الماضي... و الصَّنِيت الكتيبة و الصَدِيد و صَتَّه بداهية أو بكلام رماه به ...» [2].

ومن خلال المفهومين يتجلى لنا أن الصوت عند الإنسان يكون عادة بالكلام ،إلا إذا استعمل لغرض آخر كالصراخ والضحك ،و يشمل جميع الكائنات الأخرى .

اصطلاحا :./

«الصوت ظاهرة طبيعية ندرك أثرها دون أن ندرك كتابتها، فقد أثبت علماء الصوت بتجارب لا يتطرق إليها الشك أن كل صوت مسموع يستلزم وجود جسم ياهتز على أن تلك الهزات لا تدرك بالعين في بعض الحالات».[3] فالصوت ظاهرة طبيعية بأصلها لا تدرك بالعين المجردة ،ولا تدرك كتابتها ،بل هي عبارة عن ذبذبات صوتية يدرك فقط أثرها.

---

[1] لسان العرب ،ابن منظور ،المجلد الثاني ، مادة صوت ، باب الصاد المهملة ، ص73

[2] القاموس المحيط ،الفيروز أبادي ،الجزء الأول ، فصل الشين و فصل الصاد وفصل الياء ،ص 157

[3] علم اللغة ، حاتم صالح الضامن ،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ،جامعة بغداد ، بيت الحكمة ،دن ط ،ص :47

ويعرفها" إبراهيم خليل عطية" في كتابه "في البحث الصوتي عند العرب " أنها «اضراب مادي في الهواء يتمثل في قوة أو ضعف سريعين في لضغط المتحرك من المصدر في اتجاه الخارج ،ثم في ضعف تدريجي ينتهي إلى نقطة الزوال النهائي»[1].

نلاحظ أن إبراهيم عطيّة في تعريفه للصوت ركز على الجانب الفزيولوجي على اختلاف الآراء الأخرى، وبعد إدراكنا لمفهوم الصوت في جانبها المعجمي والاصطلاحي يتسنى لنا الوقوف على جزئية اللغة فما هو مفهومها؟.

2 – تعريف اللغة:/

اللغة هي أساس التواصل الرئيس بين الكائنات الحية العاقلة منها وغير العاقلة سواءً كانت عبارة عن صوت أو إشارة ، وهو ما أثار اهتمام العلماء والدارسين بها ،فتطرقوا لها في تعاريف عدة لغوية وأخرى اصطلاحية منها :

لغة :/

تعرف اللغة في كتاب الجوهري : لَغا :لَغا ، يَلْغُ ، لَغْوًا، أي : قال باطلا .يقال : لَغَوْتُ باليمين ، ونباح الكلب لَغْوٌ أيضًا . واللَّغَا :الصوت ، مثل الوَغَا : ويقال أيضا لَغِيَ به ،يَلْغَى لَغًا ، أي لهج به . واللغة أصلها لُغَيٌ أو لُغَوٌ ، والهاء عوض ، و جمعها لُغَى ، مثل : بُرَة ويُرَى ، و لغات أيضا.[2]

أما ابن منظور فيعرفها كالأتي : اللغة : «اللَّسْن ،وحدها أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم ،وهي فُعْلَةٌ من لَغَوْتُ ، أي تكلَّمتُ ، أصلها لُغْوَةٌ ،ككَرَةٍ وقلَّة وثُبَةٍ ،كلها لاماتها واوات ،وقيل أصلها لُغَى أو لُغَو ،والهاء عوض وجمعها لغَى »[3].

[1] في البحث الصوتي عند العرب ،خليل إبراهيم عطية ، دار الجاحظ للنشر ، بغداد ،1983م ، دن ط ،ص :6

[2] ينظر : الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري ، باب اللام ، مادة " لغا" ، ص : 1039

[3] لسان العرب ، ابن منظور ، ص : 4050

ومن خلال المفهومين يتجلى لنا أن اللغة يرتبط مفهومها عادة بالصوت على غرار الأشكال الأخرى من رمز و إشارة ...إلخ ، ويعود أصلها إلى لفظة "لغو" أي كلام .

اصطلاحا :./

«كل وسيلة لتبادل المشاعر و الأفكار كالإشارة و الأصوات والألفاظ ، وهي ضربان : طبيعية : كبعض حركات الجسم والأصوات المهملة .ووضعية : هي مجموعة رموز أو إشارات أو ألفاظ متفق عليها لأداء المشاعر والأفكار» [1].

ما يعني أن الهدف الرئيس للغة هو التبليغ وتبادل الأفكار سواء كانت عبارة عن إشارة ، أو صوت ، أو لفظ ،ما يؤكد ويثبت لنا أهمية اللغة في عملية التواصل ودورها الكبير في ذلك.

أما سعيد علوش فيعرفها من خلال كتابه " معجم المصطلحات " بأنها : « نظام تعبير وتواصل إنساني ، تجمعه ميزات مشتركة ، باللغة المطبوعة ، بتم فصل ثنائي، وباعتباطية العلامة »[2]. فاللغة عنده نظام تعبيري إنساني فنلاحظ من خلال تعريفه هذا بأنه يقصر اللغة على الإنسان البشري فقط دون غيره من الكائنات الأخرى

الصوت اللغوي:

« هو أثر سمعي يصدر طواعية واختيارا عن تلك الأعضاء المسماة تجاوزا أعضاء النطق . والملاحظ من هذا الأثر يظهر في صورة ذبذبات معدلة وموائمة لما يصاحبها من حركات الفم بأعضائه المختلفة ،ويتطلب الصوت اللغوي وضع أعضاء النطق في أوضاع معينة محددة . أو تحريك هذه الأعضاء بطرق معينة محددة أيضا »[3].

إذاً فإن الصوت اللغوي في طبيعته عبارة عن أثر سمعي يحدث بتدخل الطواعية، فمن البديهي أن المتكلم يستلزم جهدا عضليا و فكريا لأجل استحضار هذا الصوت اللغوي بما في ذلك تحريك أعضاء النطق ، وفق

[1] معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ، مجدي وهيبة ،كامل مهندس ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ط2 1984 ، ص : 318

[2] معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ، سعيد علوش ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، دن ط ، ص : 197

[3] علم الأصوات ، كمال بشر ، دار غريب ، القاهرة ، 2000م ، دن ط ، ص : 119

وضعيات محددة . فأثناء نطقنا لصوت الميم مثلا : لابد من مطابقة الشفتين مع بعضهما ، في حين إصدار صوت الألف يستلزم تغيير وضعيتهما – أي الشفتين – وبالتالي فتحهما أو تباعدهما .

ويعرف أيضا بأنه :« الصوت الذي يكون مع سواه من الكلمات والجمل التي تستخدم أثناء الكلام » .[1]

فالكلام في أصل طبيعته عبارة عن بنيات متراصة فيما بينها وهذه البنيات تكون بدورها عبارة عن أصوات .

كما يعرف أيضا بأنه : « الأثر السمعي الذي يصدر طواعية عن تلك الأعضاء التي يطلق عليها إسم (جهاز النطق) ، وهو تمثيل للعناصر الثلاثة التي ألمحنا إليها وهي : أعضاء النطق ،أذن المستمع ، والأثر السمعي »[2]

ومنه فإن الصوت اللغوي يصدر عن العاقل بمعنى طواعية وبتدخل الإرادة، ويكون للإنسان دون غيره .

[1] معجم المصطلحات الألسنية فرنسي – إنجليزي – عربي ، مبارك مبارك ، دار الفكر البناني ، بيروت ، ط1 1995م ، ص : 171

[2] في البحث الصوتي عند العرب ، خليل ابراهيم عطية ، ص : 6

المبحث الثالث: ملامح تعليمية الأصوات اللغوي

1 – الأصوات اللغوية عند القدماء

تعد الدراسات العربية من أوسع وأشمل الدراسات على مر العصور فما يكاد يكون هناك علم إلا وتطرقت إليه فقد تطرقت للمدروس ودرست ما لم يدرس، إن من بين هذه العلوم والتي كانت من أساسياتها علم الأصوات، وخاصة الصوت اللغوي الذي نال الاهتمام الأكبر عند القدماء العرب منهم والأعاجم، فجعلوه كركيزة أساسية في دراسة اللغة.

وإذ بحثنا عن الجذور الأولى لدراسات الصوتية عند العرب نجدها قد ظهرت عند علماء القراءات الأوائل من بينهم أبو الأسود الدؤلي الذي قام بتنقيط أو ما يسمى بتعجيم المصحف الشريف لهدف صوتي، والمتمثل في العمل على إتقان نطقه ، وكان ذلك جليا عند نزول القران الكريم [1].

وتجلَّت أولى معالمه في عصر الخليل بن أحمد الفراهيدي الذي عدد في كتابه "العين"مخارج الأصوات تم تلاه تلاميذه سيبويه فدرس كذلك أصوات العربية وظواهر الصوتية بأشكالها، وخاض في هذا المضمار سائر اللغويين الذين جاؤوا بعده ومن أبرزهم "ابن جني " ألف مؤلفا خاصا بالأصوات أسماه "سر صناعة الإعراب" [2].

كما كانت أيضا لعلماء التجويد اليد الفاعلة والإفادة الشاملة في هذا المجال من جوانب شتى منها : تحديد المخرج الدقيق للحرف ، ومما يعطي الباحث درجة كبيرة من الثقة العلمية في تحديد هذا المخرج ومن ثم تحديد صفاتها وكيفيتها ،وتشخيص الحروف الدقيقة بين هذه الحروف .كما تطرقوا إلى تحديد السمات المميزة لكل حرف بتحديد تردده ووزنه وزمن نطقه وطاقته واختلاف صفاته وأحواله مفردا ومركبا[3].

ومن أبرز هؤلاء العلماء نجد "ابن الجزري" الذي تألق في هذا المجال وخاصة في كتابه" منظومة المقدمة فيما يجب على قارئ القرءان أن يعلمه".

---

[1] ينظر :المدخل إلى الصوتيات تاريخا ، عمار ساسي، عالم الكتب الحديث إربد الأردن،ط1 2014 ، ص: 73

[2] ينظر:الصوتيات ،حولية أكاديمية دولية محكمة متخصصة، لونسي علي ، مخبر اللغة العربية وأدبها بجامعة البليدة 2 الجزائر ، العدد الثامن عشر، ص:14

[3] ينظر : الدراسات الصوتية الحديثة وعلم التجويد ، محمد الجمل ، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية ، المجلد 7 ، العدد(1 / أ) ، (2011 م - 1432هـ) ، ص:41- 42

وهذا الاهتمام لم يشمل أهل اللغة والتجويد فقط بل راحت جذوره تغزو الدراسات النحوية أيضا فقد اهتموا بعدة قضايا صوتية وصرفية ،وشغلت الفصول الصوتية عدة صفحات في أمهات كتب النحو،وكتاب سيبويه مثلا –وهو أقدم كتاب وصل إلينا في النحو العربي –يضم صفحات قيمة في الدراسات الصوتية ،إذ جعل البحث الصوتي أساسا لتفسير عدد من الظواهر في مقدمتها ظاهرة الإدغام.[1] ثم تلاه تلميذه الفراء ،«وعلى الرغم من كثرة المادة النحوية عند الفراء في كتابه "معاني القرآن " فإن الجانب الصوتي كان له نصيبا بارزا في هذا الكتاب»[2].

كما أنه شارك علماء اللغة في بيان منظومة الأصوات الهجائية العربية ،إذ ذهب مذهب الخليل وأستاذه سيبويه وعدها تسعة وعشرين صوتا ،وهذا خلاف ما نقل عنه في عدها ثمانية وعشرون ، وانفرد في كلامه عن صفات الصوامت بمصطلحي (الأخرس) و(المصوت) ،مؤسسا بذلك مصطلحين صوتيين يقابلان ب:(الشديد) و (الرخو) ،وهو يدل على أن الفراء كان على دراية بمسالك الأصوات التي تندرج تحت هذين المصطلحين .كما وصف طريقة نطق الصوائت القصيرة (الضمة والفتحة والكسرة) ، إذ أن بيانه للمواضع النطقية لها وكيفية إنتاجها يعد من الإشارات المبكرة بين علماء اللغة في تحديد نطق هذه الأصوات وعلى الرغم من أسبقية سيبويه في وصف مخارج الصوائت إلا أن الفراء كان أكثر دقة في إشارته للأعضاء النطقية العاملة في إنتاجها[3].

ومنه فإن العلماء قد درسوا المستويات الصوتية سواء، ولكن كل وطريقته الخاصة مأعطى لبحوثهم اللمسات الخاصة بهم ،فعلماء القراءات أدمجوها بالجهود الروائية للقرآن الكريم ،أما النحويون فقد نظروا إليها كأساس لتفسير مختلف الظواهر ودراساتها .

وإذا رجعنا إلى الفلاسفة المسلمين ،نجد أن لهم آثرا كبيرا في بناء الدرس الصوتي عند العرب،على الرغم من السعة الزمنية التي شغلتها هذه المدرسة وتوزع علماؤها على تلك الحقبة الزمنية [4]. فالجانب الأكبر الذي بحثت فيه

---

[1] ينظر :البحث اللغوي ،محمود فهمي حجازي ، مكتبة غريب ،القاهرة ،دن ط ، ص:15

[2] البحث الصوتي عند الفراء (207هـ) "في معاني القرآن "،حمود بن محمد بن عبد الله الرمحي ، تحت إشراف :اسماعيل عمايرة ، رسالة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية و آدابها ، كلية الدراسات العليا ،الجامعة الأردنية ،تشرين الثاني ، 2004 م، ص:179

[3] ينظر: المرجع نفسه ، ص:179، 180،181

[4] ينظر :المدارس الصوتية عند العرب النشأة والتطور ،علاء الموسوي ،دار الكتب العلمية ،بيروت –لبنان ، 2006، ط 1، ص:151

مدرسة الفلاسفة هو الجانب الفيزيائي .«الذي كان حاضرا في جهود فلا سفتها كونهم غير متخصصين باللغة»[1]. إلا أننا نجد أن للفلاسفة آثارا وجهودا مشكورة في الدرس الصوتي اللغوي العربي؛ إذ تبين عُمق فهمهم المبكر للأصوات، وميلهم لدراسة أصوات لغتهم فخطوا خطوات واسعة في علم الأصوات الفيزيائي وتمخضت دراساتهم عن نتائج تماثل ما توصل إليه العلماء المحدثين[2]. ومن أبرزهم "الفرابي " الذي اهتم بتوضيح كيفية حدوث الموجة الصوتية في أثناء حديثه عن انتقال الصوت من مصدره ،أما "إخوان الصفا"فقد أوضحوا كيفية حمل الهواء له –أي الصوت– من مصدره إلى قناة السمع (الأذن) [3].

وفي الختام نتوصل إلى أن الدرس الصوتي أخذ القدر الكافي من الاهتمام من طرف العلماء القدامى العرب،من علماء القراءات والتجويد إلى اللغويين الذين كان لهم النصيب الأكبر من الاهتمام بالإضافة إلى النحويين الذين جعلوه –البحث الصوتي – أساسا لتفسير الظواهر اللغوية ، أما الفلاسفة أمثال "الفرابي وإخوان الصفا" فقد أضافوا لمساتهم الخاصة على هذا الجانب إذ أدمجوها بالفلسفة ما ميز أسلوبهم عن غيرهم في الدراسة .

لقد كان للغرب القدماء أيضا جهودا بارزة تكاد لا تعد و لا تحصى في الدرس الصوتي اللغوي ويظهر ذلك جليا من خلال مؤلفاتهم ومدوناتهم اللغوية ، أمثال "ماريو باي " في كتابه "أسس علم اللغة "، فقد أشار من خلاله إلى :

- **علم الأصوات** :دارسا إياه بطريقة تنظيرية حيث ذكر في بادئ الأمر عدم إمكانية حصر عدد الأصوات التي يمكن نطقها أو تقديرها حتى الآن .وهذا يرجع إلى أن أقل انحراف في المخرج يمكن أن يعطي نتائج تدركها الأجهزة الحساسة (الأذن)، ثم تطرّق بعدها إلى دراسة تقسيمات اللغويين لأصوات الكلام إلى أصوات العلة وأشباه العلة والسواكن[4]. فعرف علم الأصوات بأنه«دراسة أصوات اللغة» [5]. بمعنى دراسة اللغة من جميع جوانبها ،بما في ذلك الجانب التاريخي من تطور وتحول وتغيير عبر الأزمنة ليصبح علما مستقلا بذاته وهو ما اصطلح عليه ماريو باي علم الأصوات التاريخي ،كما يمكن عده من معايير التفريق بين علم أصوات اللغة وعلم الأصوات العام والذي يعرفه هو الآخر بأنه :«العلم الذي يدرس ويحلل

---

[1] الدرس الصوتي بين الفيلسوف الفرابي وإخوان الصفا دراسة صوتية موازنة ،شهلاء خالد محمد رضا ،رسالة لنيل شهادة ماجستير في اللغة العربية وآدابها ،جامعة بغداد ، كلية التربية للبنات ،كانون الأول 2015،ص: 7-8

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص:1

[3] ينظر: المرجع نفسه ،ص: 29-30

[4] ينظر:أسس علم اللغة ،ماريو باي ،ترجمة أحمد مختار عمر ، عالم الكتب ،ط8 ،1419هـ-1998م ، ص:45

[5] المرجع نفسه ،ص:46

ويصنف الأصوات الكلامية من غير إشارة إلى تطورها التاريخي وإنما فقط بالإشارة إلى كيفية إنتاجها وانتقالها واستقبالها»[1].بمعنى دراسة الصوت سطحيا فقط دون دراسة التغيرات والتحولات التي تطرأ عليها خلال العصور. على عكس علم أصوات اللغة.

- **الكتابة الصوتية و الكتابة الفونيمية** : أدرج في هذا البحث الفرق بين الأبجدية الصوتية الدولية«التي توضع رموزها بين قوسين معقوفين هكذا[ ]» [2]. والأبجدية الفونيمية التي توضع رموزها« ...عادة بين خطين مائلين هكذا // وكل لغة تفضل نظامها الكتابي الخاص الذي قد لا يصلح للغة أخرى» [3]. ومن إيجابيات الكتابة الفونيمية —على حد قول ماريو باي- أنها أكثر اقتصادا للوقت وعدد الرموز ،ويعاب عليها أنها تختص بلغة واحدة وتستلزم معرفة شاملة ومعمقة بالتركيب الفونيمي لتلك اللغة . إلا أن الكتابة الصوتية بالرغم من أنها أكثر تعقيدا إلا أنها أكثر تطبيقا عالميا وأدق[4].

2- الأصوات اللغوية عند المحدثين

لقد كانت ومازالت الدراسات الصوتية القديمة تمهيدا لما بعدها من جهود عربية حديثة ومعاصرة في مجال الصوتيات، فلطالما كانت مصدرا لها وها هي اليوم لا يكاد يكتب مؤلفا في هذا المجال إلا وكانت حجر الأساس فيه. نذكر منها:

✓ الأصوات اللغوية لإبراهيم أنيس:

أول محاولة عربية لوصف أصوات العربية وصفا جديدا إذ أدمج فيها —على حد قوله- من جهود القدماء والمحدثين كليهما [5]. إذ يقول في كتابه هذا «... وكتابي هذا ،وإن كان الأول من نوعه في اللغة العربية، لا أدعي له الكمال في كل نواحيه ،وإنما أعده مجهودا متواضعا أبغي به نشر طرف من هذه الثقافة اللغوية... »[6]. يكاد هذا الكتاب أن يكون شاملا لجميع جوانب الصوت ؛ تطرق في الفصل الأول إلى تعريفه ثم نشأته وأهميته

---

[1] أسس علم اللغة، ماريو باي، ص: 46

[2] المرجع نفسه،ص:51

[3] المرجع نفسه،ص:51

[4] ينظر :المرجع نفسه،ص:52

[5] ينظر: نشأة الدرس اللساني العربي الحديث ، فاطمة الهاشمي بكوش، إتراك للنشر والتوزيع ،هليوبوليس،مصر الجديدة القاهرة ،ط1 2004 م،ص: 32

[6] الأصوات اللغوية ،إبراهيم أنيس، مكتبة نهضة مصر ومطبعتها ، دن ط ، ص: 1

،أما الفصل الثاني، تضمن أعضاء النطق وبعض صفات الأصوات الرئيسية كما أنه لم يغفل عن مقاييس أصوات اللين بصفة عامة، وأصوات اللين في اللغة العربية بصفة خاصة و أصنافها .وخصص الفصل الرابع للأصوات الساكنة ومخارجها وصفاتها .

✓ علم اللغة، مقدمة للقارئ العربي – لمحمود السعران:

أفرد في كتابه بابا كاملا، كان عرضا لدراسة أحد مستويات اللغة ، وهو المستوى الصوتي الذي استقل بعلم خاص في اللسانيات هو علم الأصوات اللغوية ،[1]. وهو علم على حد قول السعران :«حجر الأساس لأي دراسة لغوية»[2]. وفي هذا الباب عرض مفصل للدراسات الصوتية السابقة والمأثورة عن اليونان والرومان والهنود والعرب فدارت معظمها حول محور تصنيف الأصوات إلى : مهموسة و مجهورة ،صامتة وصائتة ، حسب موضع النطق ، حسب طريقة النطق . كذلك علم الأصوات الحديث والفونولوجيا، أو كما سماها (علم الأصوات اللغوية الوظيفي)[3].

✓ دراسة الصوت اللغوي لأحمد مختار عمر:

اهتم بالصوت في كتابه " **دراسة الصوت اللغوي**" منطلقا بعلم الأصوات الأكوستيكي – الباب الأول– ليدرس إمكانية أكوستيكية الصوت اللغوي ،فعرض تاريخها بداية من "willis " كأول من قام بإسهام عظيم في أكوستيكية الكلام(1829) إذ اهتم بالوسائل الأكوستيكية العادية بعد إهماله لدراسة أعضاء النطق . ثم أفرد فصلا كاملا لإنتاج الصوت اللغوي ، تطرق أولا إلى كيفية إنتاجه ،ثمّ إلى العملية النطقية،[4] يعرفها بأنهاّ « نتاج تنوع الضغط الذي يصادفه تيار الهواء في أماكن متنوعة من مجرى الهواء »[5]. لينتقل بعدها إلى التصنيف المخرجي محددا أماكن النطق الرئيسية موضحا إياها برسم تخطيطي وهي شفوي – شفوي أسناني– أسناني – لثوي – التوائي – غاري – طبقي – لهوي – حلقي – حنجري . ويلها صور التعديل في طريق الهواء:

---

[1] نشأة الدرس اللساني العربي الحديث ، فاطمة الهاشمي بكوش ،ص : 51

[2] علم اللغة مقدمة للقارئ العربي , محمود السعران ، دار النهضة العربية ، بيروت ، دن ط ، ص : 123

[3] ينظر : نشأة الدرس اللساني العربي الحديث ، فاطمة الهاشيمي بكوش ، ص : 51

[4] ينظر: دراسة الصوت اللغوي أحمد مختار عمر، عالم الكتب ،القاهرة ،1997م-1418هـ ، دن ط ، ص:111

[5] المرجع نفسه ،ص:113

قفل تام ثم فتح – تضيق – قفل ثم تضيق – إقفال جزئي – إقفال متكرر – تحكم مفتوح . وإضافة إلى هذه حدد عدة تعديلات أخرى ثانوية : التأنيف ،التغرير، الإطباق، استدارة الشفتين ،تطويل الصوت[1].

✓ مباحث في اللسانيات لأحمد حساني :

وما قام على ذلك أيضا كتاب "مباحث في اللسانيات **لأحمد حساني**" حيث تطرق من خلاله إلى تأسيس عدة مفاهيم من خلال كتابه واصطلاحات تحمل في طياتها ملامح الدرس الصوتي. إذ تطرق إلى البنية الصوتية ، وبعدها في نفس القسم قام بدراسة المستوى الصوتي بنوعيه الطبيعي واللغوي وظهر في رحاب هذا التصنيف علمان فرعيان : علم الأصوات العام الذي يدرس الجانب الفيزيلوجي والفيزيائي ،وعلم الأصوات الفيزيائي وعلم الأصوات الوظيفي الذي يدرس الأصوات اللغوية من عناصره الوظيفية،كما تطرق إلى بعض العناصر الأخرى التي لها صيلة وثيقة بهذا المجال "الصوتيات اللغوية"،منها الفونيم ،جهازي النطق والاستقبال عند الإنسان [2].

✓ اللسانيات النشأة والتطور لأحمد مؤمن :

وإلى جانب دراسات هذا اللغوي نجد أحمد مؤمن" حيث عالج هو الأخر الدرس الصوتي وفرق بين الصوتيات والصوتيات الوظيفية ، فالصوتيات فرع من اللسانيات قوامه دراسة الأصوات الكلامية من حيث نطقها وتمثيلها وتوزيعها وتنقسم إلى ثلاث فروع رئيسية : الصوتيات النطقية ؟،والصوتيات السمعية ،والصوتيات الفيزيائية . أما الصوتيات الوظيفية: فيتولى هذا الفرع من اللسانيات الحديثة دراسة المعنى الوظيفي للنمط الصوتي ضمن نظام اللغة الشامل واستخراج كل الفونيمات وضبط خصائصها وتحديد طرق ألفوناتها ويطلق على هذا النوع من الدراسة إسم علم الأصوات الوظيفي [3].

✓ مبادئ اللسانيات لأحمد محمد قدور :

ومن هؤلاء الباحثين أيضا نجد **أحمد محمد قدور** صاحب كتاب **مبادئ اللسانيات** ، والذي خصص منه فصلا كاملا للجانب الصوتي اللغوي ؛ تطرق فيه إلى دراسة أقسام علم الأصوات كتمهيد ثم ركز على

---

[1] ينظر المرجع نفسه ،ص: 116-123

[2] ينظر:مباحث في اللسانيات ،أحمد حساني ،دن د ر، ط1 2007م،ط2 2014م -1434هـ ، ص:22-26

[3] ينظر: اللسانيات النشأة والتطور ، أحمد مومن ،ديوان المطبوعات الجامعية ،بن عكنون ،الجزائر، ط2 ،2005 م ، ص: 137

القسم النطقي منه والقسم التشكيلي ،منظرا لهما على شكل عناصر ،فتطرق في الجانب النطق(علم الأصوات النطقي) إلى وصف جهاز النطق ، الأصوات الصامتة و الصائتة ، المخارج الصوتية ، درجات الإنفتاح ، صفات النطق ،الصوائت مقاييسها وصفاتها.أما في الجانب التشكيلي (علم الأصوات التشكيلي) فقد درس فيه الوحدة الصوتية ويقصد بها الفونيم وصوره،ثم المقطع،النبر،التنغيم ،وقواعد التشكيل الصوت.

لقد نال الدرس الصوتي عناية فائقة من طرف الدارسين القدماء الغرب وهو ما كان تمهيدا لمن بعدهم من العلماء المحدثين (الغرب) في هذا المجال ، إذ يتجلى لنا ذلك من خلال جهودهم في مؤلفاتهم .

لقد بدأ البحث الصوتي اللغوي الجاد في أروبا في منتصف القرن السابع عشر ميلادي على يد علماء إنجليز ، أمثال "والس" و"هولدر" ، وتعد جهودهما أهم الجهود في هذا المجال ، فقد تحدث "والس" عن نطق الأصوات بدقة وقارن بين أصوات الإنجليزية وما يناظرها في العبرية واليونانية ، في حين وصف "هولدر" أعضاء النطق وميز بين الأصوات المجهورة والمهموسة ، وكذلك وصف الهمزة وصفا علميا، كما نجد كذلك "جونز " ألف كتابا في هذا المجال "الأجرومية الإنجليزية" ، تناول فيه أصوات اللغة من الناحية الفسيولوجية والتشريحية ، وحدد الأصوات الصامتة والصائتة ، وقد كانت هذه الدراسات فاتحة لدراسات أخرى كثيرة في هذا المجال[1]. نذكر منها:

- **مدرسة براغ :/**

«كانت معظم البحوث اللغوية لمدرسة براغ مكرسة للفونولوجيا (fonologuija) في نهاية العشرينات وبداية الثلاثينات من القرن العشرين. فهي علم لساني حديث أسسه في القرن العشرين **"نيكولاي تربتسكوي (N. Troubetskoj)»** [2].

حيث تطرق إلى التمييز بين الدراسات الصوتية المحضة والدراسات الفونولوجية ، فالصوتية المحضة هي تلك التي تهتم بدراسة الأصوات فيزيائيا ، وتعتمد في ذلك على المخابر الصوتية والمناهج العلمية ،أم الدراسات الفنولوجية فهي التي تهتم بدراسة الصوت في سياقه اللغوي [3]. يقول "تربتسكوي": «إن مهمة الصوتيات الوحيدة هي الإجابة على السؤال : كيف ينطق هذا الصوت أو ذاك وبأي طريقة ؟ أو بواسطة أي عضو من أعضاء جهاز النطق نصل إلى تحقيق هذا الأثر الأكوستيكي ... إن منهج دراسة الصوتيات هو نفسه منهج دراسة العلوم الطبيعية ...

---

[1] ينظر : تاريخ الدرس الصوتي ،إقبال عبد العزيز منوفلي حمد ،أستاذ علم اللغة المشارك –كلية الأدب – جامعة بيشة ، المملكة العربية السعودية ، سلم في 2019/03/21 م ،قبل في 2019/04/02م ، ص: 70

[2] تاريخ الدراسات اللسانية ، فتيحة قنيش ،دار القدس العربي ، 2013 م ، دن ط ، ص : 280

[3] ينظر : المرجع نفسه ،ص : 280

وما يثير الصوتيات هو ابتعادها عن أي دراسة تبحث في علاقة الأصوات بمعانيها اللغوية ... ويمكن تحديد الصوتيات كعلم يدرس الجانب المادي للكلام البشري ...وفي مقابل ذلك يجب أن تبحث الفونولوجيا الإختلافات الصوتية في لغة معينة وأثرها في التنوعات المعنوية ، وفي النظام والقواعد الذي بموجبها ترتبط الأصوات بعضها مع بعض وتتطور في الكلمة ... فالمتخصص في الفونولوجيا يجب عليه أن يستخدم نفس الطرق و الوسائل التي تستخدم في البحث عن النظام النحوي للغة قبل كل شيء ... ويجب عليه كذلك أن يأخذ بعين الاعتبار ما يؤديه الصوت من وظيفة محددة في نظام اللغة »[1].

➢ دور الكلمة في اللغة لستيفن أولمان :

لقد أضاف أولمان بابا كاملا في كتابه أسماه بالتوليد الصوتي ودل عليه بمثال :« وذلك كما في (قهقه) و(تمايل) ففي الكلمة الأولى حدث تقليد صوت لصوت آخر ، وفي الثانية ترجمة الحركة ترجمة بيانية دقيقة بوسائل صوتية ، والمصطلح الذي يغلب إطلاقه في حالة الكلمات التي من هذا النوع هو" محاكات " (cnomotopoeij) »[2].

هنا أشار أولمان إلى أن أصوات المحاكاة ،يكون فيها تقليد الأصوات في بعض الكلمات وترجمتها في البعض الآخر .

نستخلص من خلا ل هذه الدراسة، أن الصوت اللغوي يشكل البنية الأساس في الدرس الصوتي، واتفق معظم العلماء على أنه ينسب للعاقل دون غيره، فكما نعلم أن الصوت يصدر عن جميع الموجودات إلا أن اللغة تختص بالإنسان فقط وهو العاقل.وهذا الضرب من الأصوات يستلزم استحضاره أساسا ثلاثة عناصر: جهاز النطق والأثر السمعي وأذن المستمع .

و مما لاحظنا خلال بحثنا أن الصوت اللغوي قد ورد في معظم دراسات العرب القدامى منهم والمحدثين، أمثال :الفرابي، أحمد مومن، أحمد حساني . أما الغرب فنجدها خاصة عند: ديسوسير،ماريو باي . فلطالما كانت مصدراً وأساسا لها.

[1] تاريخ الدراسات اللسانية ، فتيحة قنيش ، ص: 280-281

[2] دور الكلمة في اللغة ، ستيفن أولمان ، مكتبة الشباب ، 3/835 ، دن ط ، ص74

تضمن هذا الفصل الإشارة إلى مصطلحات العنوان، وهي: الملامح، التعليمية، الصوت اللغوي، بحكم أنها من الكلمات المفتاحية للموضع المدروس. ثم تأتي بعدها أهم التنظيرات والدراسات التي احتوتها مختلف المؤلفات القديمة والحديثة، العربية منها والغربية،لإثبات مدى مصداقية ما نحن بصدد دراسته.

الفصل الثاني:

الملامح التعليمية في المنظومة الجزرية

تمهيد:

المبحث الأول:

1 – التمهيد والتقديم .

2- الاستشهاد والاستدلال.

3- التدرج.

4- التعليل والتفسير.

المبحث الثاني:

1 – الإيجاز والاختصار.

2- الشرح والترتيب والتفصيل.

3- التمثيل والتشبيه.

4- التنبيه والتحذير. 5- طريقة العرض.

تمهيد:

تعد المنظومة الجزرية من المؤلفات التي تزخر بالدرس الصوتي، والمقعدة له بأسلوب تعليمي يصلح لكافة المستويات التعليمية، لما لها من دور في إنجاح العملية التعليمية وبذلك ترشح – أو بالأحرى لتكون – منهاجاً تعليمياً بحثاً، وإن كان موجهاً بالأساس إلى المتعلم إلا أنها تحمل بين طياتها بعض الملامح التعليمية خاصة في المجال الصوتي اللغوي. والموجهة بطريقة غير مباشرة للمعلم .

فحاولنا من خلال هذا الفصل تسليط الضوء على هذه الملامح واستخراجها ثم شرحها وتفصيلها مع ذكر مختلف تجلياتها في المنظومة الجزرية والتي اعتمدها الناظم بدوره في الادلال بمضمونها التعليمي مثل: الاستشهاد والاستدلال، التدرج، التعليل والتفسير...إلخ.

المبحث الأول:تنظير وتطبيق:التمهيد والاستشهاد والتدرج والتعليل

1- التمهيد والتقديم:

تعريف التمهيد والتقديم:

-تعد خطوة التمهيد والتقديم من أهم الخطوات التي اعتمدها العلماء قبل الشروع في الموضوع المراد تفصيله وذلك لمساعدة القارئ والمتعلم أثناء اطلاعه على الموضوع.

أ- تعريف التمهيد:

لغة:

« (همد),(المهد):ممهد الصبي (المهاد) الفراش ومهد الفراش :بسطه ووطأ و(تمهيد) الأصول تسويتها واصطلاحها (تمهيد) العذر بسطه وقبوله»[1].

ب- تعريف التقديم:

لغة:

يعرف التقديم في اللغة : « (قَدم)فلان –قدما: تقدم ,وقدما: شجع فهو قدوم ,ومقدام ,والقوم قدما, وقدوما :سبقهم فصار قداهم ,وفي التنزيل العزيز: "يقدم قومه يوم القيامة» [2].

ويعرف كذلك بأنه: « من مصدر قدم (المقدم):هو الذي يقدم الأشياء ويضعها في مواضعها ,نقول: أخذني ما قدم وما حدث ,والقدم والقدماء السابقة في الأمر لفلان قدم صدق» [3].

ومن أضرب هذه الوسيلة عند ابن جزري من خلال منظومته نجد:

---

[1] معجم معالي اللغة ، محسن محمد معالي ، مؤسسة حورس الدولية للنشر و التوزيع ، الإسكندرية ،ط1 ،2012م ، باب الميم، مادة مَهَّد، ص:657

[2] المعجم الوسيط، مجمّع اللغة العربية، باب القاف، مادة قدَم، ص:719

[3] معجم معالي اللغة (عربي- عربي)، محسن محمد معالي ، باب القاف، مادة قدَم، ص: 533

- تمهيده لباب مخارج الحروف وذلك لغرض تنبيه المتعلم بشروعه في دراسة مخارج الحروف وصفاتها بداية بذكر و إجمال عددها و هي سبعة عشر مخرجا، مع ذكر حروف كل مخرج. وقد جاء هذا وفقًا للشاهد المتجلي في المنظومة وهو:

مَخَارِجُ الحُرُوف سَبْعَة عَشَر ******* عَلَى الذي يَخْتَارُهُ مَنِ اخْتَبَر [1]

كما نلمح أيضا هذه الوسيلة في باب التجويد و ضوابطه فلما فرغ الناظم من ذكر مخارج الحروف و صفاتها انتقل إلى تقنيات التجويد وضوابطه مقدما إياها بقوله:

وَالأَخْذُ بِالتَّجْويد حَتْمٌ لازِمٌ ******* مَنْ لَمْ يُجَوِّدِ القُرآنَ آثِمٌ [2]

ومن أضربه كذلك قول الناظم كتمهيد منه للانتقال إلى أحكام الوقف و الابتداء من بعد ما ذكر من أحكام التجويد:

وَبَعْدَ تَجْوِيدِكَ للحُرُوف ******* لَابُدَّ مِنْ مَعْرِفَة الوُقُوفِ [3]

[1] منظومة المقدمة فيما يجب على قارئ القران أن يعلمه ، ابن الجزري ، تحقيق أيمن رشدي سويد ، دار نور المكتبات ، ط 4 ، 1427هـ- 2006م ،ص: 01

[2] المصدر نفسه ، ص:03

[3] المصدر نفسه، ص:08

2 – الاستشهاد والاستدلال:/

تعريف الاستشهاد والاستدلال:

إن قضية الاستشهاد والاستدلال من أهم القضايا التي نالت اهتماما كبيرا من قبل القدماء منهم والمحدثين، وذلك لإثبات مختلف آرائهم في مسائلهم المختلفة، إما بشعر أو حديث شريف أو القرآن الكريم.

أ– تعريف الاستشهاد:

لغة:

« مصدر اسْتَشْهَدَ بالشيء :احْتَجَّ بِه»[1]. وفي تعريف آخر : « الاسْتِشْهَاد مِن أَشْهَدَ ،وأَشْهَدْتُ الرَّجُلَ عَلَى إِقْرَارِ الغَرِيمِ واسْتَشْهَدْتُهُ المعْنَى »[2].

ومنه فإن الاستشهاد له ارتباط وثيق بمعنى الاحتجاج مع اقترانه ببعض ملامح التوثيق.

–اصطلاحا:

يتعدد المعنى الاصطلاحي للاستشهاد بحسب الدارس والمجال العملي له ، منها :

« هو الاحتجاج للرأي أو المذهب أي أن يأتي النحوي لما يقول بشاهد شعري أو نثري من القول المعتمد الموثق ليؤيده به و يدعمه. والاستشهاد لا يكون إلاّ بالقرآن الكريم و بما صح من الأحاديث الشريفة و بكلام العرب شعرهم ونثرهم شريطة أن يكون القائل من عصور الاحتجاج المعتمدة» [3].

ومن معانيه أيضا : « اعتماد السماع في الاحتجاج، كالاستشهاد بقول طرفة:

رَأَيْتُ بَنِي غْبْرَاءَ لاَ يُنكِرُونَنِي ******* وَلَا أَهْلَ هَذَاكَ الطِّرَاف المِمْدَّدِ

لإثبات أن اسم الإشارة الذي تقدمته (ها التنبيه) يؤتى فيه بالكاف وحدها من دون اللَّام» [1].

---

[1] الخليل– معجم مصطلحات النحو العربي ،جورج متري عبد المسيح –هاني جورج متري، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 1440هـ– 1990م، باب الهمزة، ص: 48

[2] المعجم المفصل في علوم البلاغة– البديع والبيان والمعاني، إنعام نوال عكّاوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1417هـ– 1996م، ص: 86

[3] معجم المصطلحات النحوية و الصرفية، محمد سمير نجيب الأبدي، دار الثقافة، الجزائر، دن ط، ص: 119

فبدلا من قولنا (هاذلك) نقول هذاك، بمعنى أن نحذف حرف اللام من (ذلك)بعد أن تدخل عليه (ها التنبه) لتصبح (ذاك) كما في قول الشاعر .

ب- تعريف الاستدلال:

لغة:

يعرف الاستدلال في اللغة بـ :« مصدر اسْتَدَلَّ عَلَى الشَّيء: طَلَبَ أَن يُدَلَّ عَلَيه، و يُرْشَدَ إِلَيه»[2].

ويعرف كذلك بأنه :« اسْتِفْعَالٌ" من الفعل (دَلَّ، يَدُلُّ)، و يَعْنِي طَلَبُ الدَّلِيل»[3].

اصطلاحًا:

أما في الاصطلاح فيعرف الاستدلال كالتالي: « إِثْبَاتُ صِحَّة قَاعِدَةٍ أو استعمال كلمة أو تركيب بما ليس نَصًا أو إِجْمَاعًا»[4].

ومن تعريفاته الاصطلاحية أيضا نجد: «الاستدلال هو تقرير الدليل لإثبات المدلول، سواء كان ذلك من الأثر إلى المؤثر أو بالعكس، أو من أحد الأثرين إلى الآخر»[5].

لقد اعتمد الناظم ابن الجزري –رحمة الله عليه- الاستشهاد في عدة مواضع من المنظومة لضمان مصداقية آرائه و تأكيدها ، ليستفيد منها المتعلم دونما أي شك أو تردد يعتريه فتصده عنها أو تنقص من رغبته في حفظها إضافة ما تضفيه الأمثلة على عملية التعلم من تسهيل وتوضح لاسيما إذا كانت ذات مصدر موثوق. ومن هذه المواضع نذكر منها:

---

[1] الخليل- معجم مصطلحات النحو العربي ،جورج متري عبد المسيح –هاني جورج متري، ص: 48

[2] المرجع نفسه، ص: 48

[3] معجم مصطلح الأصول، هيثم هلال، دار الجيل للنشر و الطباعة والتوزيع، ط1، 1442هـ – 2003م، باب حرف الهمزة، مادة الاستدلال، ص: 23

[4] الخليل- معجم مصطلحات النحو العربي ،جورج متري عبد المسيح –هاني جورج متري، ص: 48

[5] معجم مصطلح الأصول ، هيثم هلال، دار الجيل، ط1، 2003م- 1424هـ ، ص: 23

الشاهد	مصدره	وجه الإستشهاد به	موضعه من المنظومة
﴿ إِنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُواْ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴾ **الجن،الآية 19**	القرآن الكريم	يرى الناظم –رحمة الله عليه – لزوم تفخيم حرف اللام من اسم الله تعالى سواء جاءت بعد حرف مضموم أو مفتوح ؛ كقولنا عبدُ الله ، أو عبدَ الله .	« وفَخِّمَ اللام منِ اسمِ الله عن فَتْحٍ أو ضَمٍّ كعبدُ اللهِ »[1]
﴿ إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُواْ دُعَآءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُواْ مَا ٱسْتَجَابُواْ لَكُمْ وَيَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ	القرآن الكريم	يقرّ الناظم بضرورة مراعاة صفة الشدة في كل من حرفي الكاف والتاء فدعَّم رأيه هذا بكلمتي : (شرككم) لتشديد الكاف ،و (تتوفى و فتنة) لتشديد الدال.	« و رَاعِ شِدَّةً بِكَافٍ وَبِتَا كـ: شِرْكِكُمْ وَتَتَوَفَّى فِتْنَةٌ »[2]

[1] منظومة المقدمة فيما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه، ابن الجذري، ، ص:05

[2] المصدر نفسه، ص: 05

يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلاَ يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ﴾ **فاطر، الآية 14** ﴿وَاتَّقُواْ فِتْنَةً ﴾**الأنفال،الآية 25**			
﴿ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْماً ﴾**طه، الآية114**	القرآن الكريم	هنا يبين الناظم ما يجب إدغامه ، وهو أول حرف من كل حرفين متجاورين متماثلين أي متشابهين، مثل: (بل لا) فندغم اللام الأولى في الثانية فتصير (بلَّا). أو أول حرف من كل حرفين متجانسين متجاورين أي يتشابهان في المخرج، مثل: (قل رب)	« وَأَوَّلَي مِثْلٍ وَجِنْسٍ إِنْ سَكَنْ أَدْغِمُ كـ: قُل رَبِّ و: بَل لَّا »[1]

[1] منظومة المقدمة فيما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه، ابن الجذري ، ص: 05

		فتصير (قُرَّبِّ)	
﴿ ٱلذِے أَنفَضَ ظَهْرَكَ ﴾ . **الشرح، الآية 04** ﴿وَيَوْم يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِے إِتَّخَذتُّ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا﴾. **الفرقان: الآية 27**	**القرآن الكريم**	استشهد الناظم بهذه الآيات لأجل تأكيد لزوم بيان (الضاد والظاء) ، إذا ما تلاقيا في النص.سواء بفاصل صامت بحيث لا يفصل بينهما صوتيا ،مثل:(يَعَضُّ الظالم) . أو بغير فاصل مثل: (أنقض ظهرك)	« وَإِنْ تَلَاقَيَا البَيَانُ لَازِمُ: أَنقَضَ ظَهْرَكَ، يَعَضُّ الظَّالِمُ »[1]
﴿ أَيْنَمَا يُوَجِّهُّ لاَ يَاتِ بِخَيْرٍ ﴾. **النَّحل، الآية76**	**القرآن الكريم**	يأمر الناظم هنا بوصل (أين) بـ (ما) مثل ورودها في سورة النحل	« فَأَيْنَمَا كَالنَّحْلِ: صِلْ، وَمُخْتَلِفْ »[2]

نلاحظ من خلال الجدول أن الناظم قد استشهد بالقرآن الكريم دون الحديث الشريف وكلام العرب سواء أكان ذلك شعرا أو نثرا. وربما كان ذلك بحكم أنه المصدر الأساس للمنظومة بما فيها من أحكام التجويد وقواعده، التي تهدف إلى ضبط قراءات القرآن وتلاوته.

[1] المصدر نفسه، ص: 06

[2] المصدر نفسه ، ص: 09

3- التدرج:/

تعريف التدرج:

لغة :

« (دَرَجَ) الدال و الراء و الجيم أصل واحد يدل على مُضِيّ الشيء و المضِي في الشيء . من ذلك قولهم دَرَجَ الشّيء ،إذا مضى لسبيله .ورجع فلان أدْرَاجَه ؛ إذا رجع في الطريق الذي جاء منه ، ودَرَجَ الصَّبِي ، إذا مشى مشيته» [1].

ويعرف في لسان العرب أنه :« دَرَّجْتُ العليل تَدْرِيجًا إذا أطعمته شيئًا قليلاً ، و ذلك إذا تقه ، حتى يَتَدَرَّج إلى غاية أكل ، كما كان قبل العلَّة ، دَرَجَةً دَرَجَةً »[2].

ومنه فإن مصطلح التدرج من خلال التعريفين اللغويين يرتبط فعليا بتتابع حدوث الشيء وفق خطوات متسلسلة.

اصطلاحا:

أما في الاصطلاح فيعرف بأنه : « هو الانتقال من مرحلة إلى مرحلة أخرى متقدمة للبلوغ إلى الغاية المنشودة ، بطرق مشروعة مخصوصة »[3].

و من أضرب التدرج في المدونة في الجانب التطبيقي ما نصُّه الناظم –رحمة الله عليه– من خلال تدريجه لأفكاره وفق أبواب عدة هي :

1 – باب مخارج الحروف :

---

[1] معجم مقاييس اللغة ، أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ،المحقق :عبد السلام محمد هارون، دار الجيل بيروت ، ط1 ، 1411هـ ، 1991م ، المجلد الثاني ، باب الدال ، مادة درج ، ص : 275

[2] لسان العرب المحيط ، ابن منظور ، دار الجيل بيروت ،1408هـ –1977م ، دن ط ، المجلّد الثاني ، باب الدال ، مادة دَرَجَ ، ص : 963

[3] التدرج في تطبيق الشريعة الإسلامية دراسة فقهية مقارنة ، جهاد داود سليمان شحادة ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة القدس ، فلسطين ، 1438هـ – 2016م ، ص : 03

بدأ أولا بذكر عدد مخارج الحروف وذلك بقوله :

مَخَارِجُ الحُرُوفِ سَبْعَةَ عَشَرْ ******* عَلَى الَّذِي يَخْتَارَهُ مَنِ اخْتَبَرْ [1]

ثم أخذ –رحمه الله – يبين كل مخرج وحروفه و رتب الحروف ما عدا حروف المد باعتبار الصوت ، وهو الهواء الخارج من الداخل وقدّم حروف المد على حروف الحلق واللسان ، وإن كان المناسب تأخيرها عنها باعتبار أن حيِّزها مقدر ، وما كان حيزه مقدَّرا فهو أحق بالتأخير [2].

2 – باب صفات الحروف :

جاء في هذا الباب تبيين لصفات الحروف المشهورة ، والشاهد في ذلك من قوله :

صِفَاتُهَا :جَهْرٌ وَ رِخْوٌ مُسْتَفِل ******* مُنْفَتِحٌ مُصْمَتَةٌ ، وَ الضِّدُّ قُلْ

إلى قوله :

فِي اللَّام وَ الرَّا ، وَ بِتَكْرِيرٍ جُعْلْ ******* وَ لتّفَشّي الشّينُ ضادًا اسْتَطَلْ [3]

3– باب التجويد:

ولما فرغ الناظم رحمه الله من ذكر مخارج الحروف وصفاتها انتقل إلى التجويد وأحكامه ويتجلى لنا ذلك من قوله:

والأَخْذُ بالتَّجوِيدِ حَتْمٌ لاَزِمُ ******* مَنْ لَمْ يُجَوِّدِ القُرءاَنَ آثِمْ

إلى قوله:

وَلَيسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَرْكِهِ ******* إِلاَّ رِيَاضَةَ امْرِئٍ بِفَكِّهِ [4]

4 – باب الراءات :

أدرج في هذا الباب حكم كل من الراء واللام ، فقال مبتدئًا بحكم الراء :

---

[1] منظومة المقدمة فيما يجب على قارئ القران أن يعلمه ، ابن الجزري ، ص : 01

[2] الفوائد المفهمة في شرح الجزرية المقدمة ، محمد بن علي بن يوسف بن يالوشه ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط1 ، 2005م – 1426م ، ص : 24

[3] ينظر: منظومة المقدمة فيما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه,ابن الجزري, ص:3.

[4] ينظر: المصدر نفسه، ص، 3-4.

وَرَقِّقِ الرَّاءَ إِذَا مَا كُسِرَتْ ******* كَذَاكَ بَعْدَ الكسْرِ حَيْثُ سَكَنَتْ [1]

5 – باب اللامات وأحكام متفرّقةٍ:

وبعد تبيين حكم الراء شرع في تبيين حكم اللام فقال :

وَفَخِّمِ اللَّامَ مِنِ اسْمِ اللَّهِ ******* عَنْ فَتْحٍ أَوْ ضَمِ ك : عَبْدِ اللَّهِ [2]

6 – باب الضاد والظاء :

ميز في هذا الباب حرف الضاد من الظاء بالاستطالة والمخرج، ثم أخذ يحصر ظاءات القرآن وعدّها لقلتها بالنسبة إلى الظاءات و الشاهد على ذلك من قوله :

وَالضَّاد بِاسْتِطَالَةٍ وَ مَخْرَجٍ ******* مَيِّزْ مِنَ الظَّاء ، وَكُلُّهَا تَجِي.

إلى قوله:

وَاضْطُرَّ مَع وَعَظْتَ مَع أَفَضْتُمُ ****** وَصَفِّ هَا : جِبَاهُهُم عَلَيْهِمُ [3]

7 – باب النون و الميم المشددتين والميم الساكنة :

حيث قال:

وَأَظْهِرِ الغُنَّةَ مِنْ نُونٍ وَ مِنْ ****** مِيمٍ إِذا مَا شُدّدَا ، و أَخْفِيَنْ

الميمَ إِنْ تَسْكُنْ بِغُنَّةٍ لَدَى ******* باءٍ عَلَى المخْتَارِ مِنْ أَهْلِ الأَدَا

وَأَظْهِرَنْهَا عِنْدَ بَاقِي الأَحْرُفِ *******وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي [4]

8– باب أحكام النون الساكنة والتنوين:

تطرق من خلاله إلى بيان النون الساكنة والتنوين فقال:

---

[1] منظومة المقدمة فيما يجب على قارئ القرءان، ابن الجزري ، ص: 05

[2] المصدر نفسه ، ص :05

[3] ينظر: المصدر نفسه ، ص: 06 – 07

[4] المصدر نفسه، ص: 07

وحُكْمُ تَنْوِينٍ و نُونٍ يُلْفَى: ******* إظهار ، إدْغَامٌ، وَقلْبٌ ،إِخْفَا [1]

9 – باب المد:

عدّ الناظم – رحمة الله عليه– في هذا الباب أقسام المد وتعريف كل قسم على حسب حكمه والشاهد في قوله:

والمدُ: لاَزِمٌ ، وَوَاجِبٌ أَتَى******* وَ جَائِزٌ، وَهْوَ وَقَصْرُ ثَبَتَا [2]

10– باب المقطوع والموصول:

جاء هذا الباب لتحديد ماهية المقطوع والموصول للتسهيل المتعلم فيقول:

وَاعْرِفْ لِمَقْطُوعٍ وَ مَوْصُولٍ وَتَا ******* فِي المصْحَفِ الإِمَامِ فِيمَا قَدْ أَتَى [3]

11– باب التاءات: ويقول في ذلك:

وَرَحْمَتَ الزُّخْرُفِ بالتَا زَبَرَهْ ******* الاعْرَافِ رُومِ هُودَ كَافَ البَقَرَهْ [4]

12– باب همز الوصل:

تضمن أحكام الابتداء بهمز الوصل فيقول:

وَ ابْدَأْ بِهَمْزِ الوَصْلِ مِنْ فِعْلٍ بِضَمّ ******* إِنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الفِعْلِ يُضَمُ[5]

وَاكْسِرْهُ حَالَ الكَسْرِ وَ الفَتْحِ ، وَفِي******* الاسْمَاءِ غَيْرَ اللاَّمِ كَسْرُهَا [6]

---

[1] منظومة المقدمة فيما يجب على قارئ القرءان، ابن الجزري،ص : 07

[2] المصدر نفسه، ص:07

[3] المصدر نفسه ، ص: 08

[4] المصدر نفسه، ص:10

[5] المصدر نفسه، ص: 11

[6] المصدر نفسه،ص:11

13- باب الوقف على أواخر الكلم:

أخد يبين أحكام الوقف من خلال قوله:

وَحَاذِرِ الوَقْفَ بِكُلِّ الحَرَكَهْ ******* إِلَّا إِذا رُمْتَ فَبَعْضُ الحَرَكَهْ

إِلاَّ بِفَتْحٍ أَوْ بِنَصْبٍ ، وَأَشِمّ ******* إِشَارَةٌ بالضَّمِّ : فِي رَفْعٍ وَ ضَمّ [1]

[1] منظومة المقدمة فيما يجب على قارئ القرءان، ابن الجزري ،ص:11

4 – التعليل والتفسير:/

تعريف التعليل والتفسير:

يعد التعليل والتفسير من الوسائل التعليمية التي لا يمكن الاستغناء عنها فمن البديهي ان يكون للمتعلم فضولاً في استكشاف المعلومات ما يشكل عنده بعض الغموض أحيانا، فيلجأ إلى سؤال عن سبب، ما يوجب استحضار تقنية التعليل والتفسير لدى المعلم لحل هدا الإشكال.من ضمن مفاهيمه:

أ– تعريف التعليل:

اللغة:

«مصدر عَللَ و عند أهل المناظرة: تَبِيْنْ عِلَة الشيءِ ويطلق أَيْضاً عَلَى مَا يَستَدِلْ فِيهِ مِنْ العِلَة عَلَى المعْلُولْ وَيُسَمى بُرْهَاناً لِمياً والشَارِعْ فْيْه يُسمَى مُعَللاً »[1].

ويعرف التعليل كذلك انه:«عَللَ الرَجُلُ سَقى سَقْياً بَعْدَ سَقْيْ. وَالثَمْرَة جَنَهَا مَرةٌ بَعْد أُخْرَى. وَفُلاَناً بِطَعَام وَغَيَرُهُ شَغَلَهُ وَلَهَاهُ بِهِ. يُقَالْ فُلاَ نٌ يُعَلَلِ نَفْسِه بِعِلَةٍ أيْ يَشْغَلُهَا وَيُطْعمهَا. وعَلَلَ الكلمة ذكر وجْهَهَا مِنْ الإعْلاَل وادْخِلِهَ فِهَا الإعْلاَلْ. وهو مِنْ اصطلاح الصرفيين»[2].

اصطلاحاً:

«التعليل في عمومه بيان علة الشيء، وتقرير ثبوت المؤثر لإثبات الأثر، ويطلق على ما يستدل فيه من العلة على المعلول»[3].

ومن خلال التعريفين اللغوي والاصطلاحي نستنتج أن التعليل عبارة عن عملية توضيح علة الشيء، وتقرير ثبوتها. ولا يمكن للمعلم الاستغناء عنها في أغلب الحالات.

---

[1] أقرب الموارد في فصح العربية والشوارد ، سعيد الشرتوني، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط2، 1992م، الجزء الأول ، باب العين، مادة عَلَلَ، ص: 824

[2] محيط المحيط قاموس مطول اللغة العربية، بطرس البستاني، مكتبة لبنان ناشرون ساحة رياض الصلح بيروت، دن ط، باب العين، مادة علل، ص: 824

[3] نظرية التعليل في النحو العربي بين القدماء والمحدثين، حسن خميس سعيد الملخ، دار الشروق للنشر وتوزيع، ط1، فبراير2000م، ص: 29

ب- تعريف التفسير:

لغة:

«التفسير مصدر فَسرَ،وعن ثعلب التفسير والتأويل وَاحِدٌ، والتفسير كشف المراد عَنِ المشْكَلِ والتأوِيلِ ردُ اَحَدِ المحتملينْ إلى مَاَ يُطاَبِقَ الظَاهِر»[1].

وهناك تعريف لغوي آخر لمصطلح التفسير هو: «مصدر فسر، وعن ثعلب (التفسير والتأويل واحد) وقيل التَفْسِير كَشْفُ الْمُرادِ عَنِ المشْكِلْ ، والتأَوِيلْ رَدْ أَحَدِ المحْتَمِلِينَ إلى مَاَ يُطَابِقَ الظاهِرَ .و الأَشْهَرْ أ ن التَفْسِير هَوَ إيْضَاحُ مَعْنىَ اللفِظِ ،والتَأوِيلُ هو سَوقِهِ إلَىَ مَاَ يَؤولُ إليه كَتَأْوِيلِ قولك حَيثُ تَبخَسَ الغَمَامُ بحِيْثُ تبَخَسُهُ وَ جَمْعهُ : (تَفَاسِير)»[2]. ومن خلال التعريفين نجد أن التفسير والتأويل شيء واحد عند بعض العلماء، في حين يرى البعض الآخر اختلافهما من حيث طريقة الدراسة.

اصطلاحا:

«هو نمط من أنماط عملية الفهم .معنى ذلك أن التفسير يترتب على الفهم وهو إنجاز له وممارسته، وهما متلازمان. دعا بعض المفكرين إلى اعتبارهما مترادفين »[3].

ويعرف كذلك «هو فرع الإدراك فإذا كان الإدراك نقليًا فسيكون التفسير نقليا متكئا على المنقول ومشتقا من نتائج تحليلية ،وإذا كان الإدراك عقليًا متولدا بالاستنتاج العقلي القائم على تجاوز الوصف النقلي للظواهر التي يستقصيها فإنه سيكون عقليًا نظريًا»[4].

يتجلى لنا من خلال ما سبق أن التفسير هو كشف المراد عن المشكل وتوضيحه ويترتب أساسا على الفهم .ما يصنفه ضمن فروع الإدراك .

---

[1] محيط المحيط، بطرس البستاني، باب الفاء، مادة فسر، ص: 689

[2] أقرب الموارد في فصح العربية والشوارد ، سعيد الشرتوني، باب الفاء، مادة فَسَرَ، ص: 925

[3] قضايا اللغة في كتب: التفسير -المنهج- التأويل- الإعجاز، الهادي الجطلاوي، دار محمد علي الحامي، ط1، ديسمبر1998م، ص: 26

[4] التفكير العلمي في النحو العربي الإستقراء- التحليل- التفسير، حسن خميس الملخ، دار الشروق لنشر التوزيع،ط1، الإصدار الأول2008م، ص: 26

اعتمد الناظم- رحمة الله عليه- في الجانب التطبيقي وسيلة التعليل والتفسير، وهي وسيلة اشتهرت عند العلماء القدماء والمحدثين، لتوضيح مختلف قضاياهم الصوتية وآرائهم بهدف تعليلها وتفسيرها.

لقد جاء البيت الثاني أدناه لتعليل الوجوب الوارد في البيت الأول (وَالأَخْذُ بِالتَجْوِيدِ حَتْمٌ لاَزِمُ)، الذي يهدف إلى الترغيب في تعلم مخارج الحروف وصفاته، وبالتالي إحسان اللفظ بأفصح اللغات وهي العربية. وُرِد هذا في باب"التجويد" والشاهد على ذلك قول الناظم:

وَالأَخْذُ بِالتَجْوِيدِ حَتْمٌ لاَزِمُ ******* مَنْ لَمْ يُصَحِّحِ القُرآنَ آثِمٌ.

لِأَنَهُ بِهِ الإِلَهُ أَنْزَلا ********وَهَكَذَا مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَلاَ.[1]

[1] منظومة المقدمة فيما يجب على قارئ القران أن يعلمه، ابن الجزري، ص: 3

المبحث الثاني: تنظير وتطبيق: الإيجاز و الشرح والترتيب والتمثيل والتنبيه.

1- الإيجاز والاختصار:/

تعريف الإيجاز والاختصار:

يعد أسلوب الإيجاز والاختصار من أنجع الطرق والوسائل التعليمية المستعملة في المجال التعليمي الصوتي، وهدا عائد إلى تسهيلها للقضايا التعليمية وكدا الحفظ والتلقين لدى المتعلم والمعلم وهدا ما نحن بصدد دراسته وتقفي أثره في هده المنظومة.

أ- تعريف الإيجاز :

اللغة:

«الإيجاز مِنْ وَجْزِ الكلامُ وجزًا وأوجَزَهُ: قَل فِي بلاَغَة، وأوجَزهُ: اخْتَصَرهُ"»[1].

اصطلاحا:

هو التعبير عن المعاني الكثيرة بالفظ القليل، ويكون إما يجعل العبارات القصيرة تتضمن معاني كثيرة من غير حذف (إيجاز القصر)، وما بحذف كلمة أو جملة من الكلام (إيجاز الحذف). وقد يسمى الإيجاز الإشارة[2].

وهناك تعريف أخر للإيجاز وهو «أداء المقصود بأقل من العبارة المتعارفة »[3].

ومن خلال التعا ريف اللغوية والاصطلاحية نتوصل إلى أن الإيجاز هو تقصير الكلام الكثير بالكلام القليل ودلك لتسهيل عملية الحفظ أساسا إن كان هدا المصطلح يندرج في مجال البلاغة عادة يكون متعلقاً بالمعاني غالباً.

ب- تعريف الاختصار:

[1] المعجم المفصل في علوم البلاغة- البديع والبيان والمعاني، إنعام نوال عكّاوي، ص: 242

[2] ينظر: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مجدي وهبة-كامل المهندس، مكتبة لبنان، بيروت، ط2، 1984هـ، باب الهمزة، ص: 70

[3] معجم مصطلح الأصول ، هيثم هلال، ص: 53

لغة:

«اختصر الكلام: أَوْجزَهُ بِحَذْفِ شيء منِهُ فَإِذَا أَوْ أوجَزَهُ منْ غَيْره حَذْف قيلَ اقْتَصَرَه»[1].

وكذلك يعرف الاختصار بأنه: «مصدر اختصر الشيء: حَذَفَ الفُصُوَلَ مِنْهُ»[2].

اصطلاحاً:

«إن لفظة (اختصار) التقنية تشير إلى القيمة الزمنية للأصوات أو للوحدة الصوتية القصيرة »[3].

ويعرف في كتاب المصطلحات اللسانية والبلاغية أنه: «يعتبر كل تمثيل لوحدة ما أو المتوالية من الوحدات بجزء من الوحدة أو بجزء من المتوالية اختصاراً»[4].

ومن خلا التعريفين اللغوي والاصطلاحي نستنتج: أن الاختصار يتوافق غالباً مع الإيجاز أو أنه قد يدخل ضمنه فالاختصار أصلاً يكون باستحضار الإيجاز، لأجل التفريق بينه وبين الاقتصار.

وما نصه الناظم – رحمة الله عليه- عن الإيجاز والاختصار في الجانب التطبيقي، قد اعتمد هدا الأسلوب في سرد محتواه التعليمي، فيتجلى لنا على التالي:

1 – اختصر الناظم مخارج الحروف في باب "مخارج الحروف" وأعدها بسبعة عشر مخرجاً والشاهد في ذلك قوله:

مَخَارِجُ الْحُرُفِ سَبْعَةَ عَشَرْ ******* عَلَى الذي يَخْتَارُه مَنْ اخْتَبَرْ[5].

2 – اختصر حروف الجوف وهي: الياء والألف والواو إلا أنها اختصرها في قوله: (ألفٌ وأُخْتَاهَا) حيث جاء هذا البيت في "باب مخارج الحروف " لتبين حروف الجوف وتعديدهَا. والشاهد في دلك قوله:

لْلجَوْفِ: أَلِفُ وَأُخْتَاهَا، وَهِي ******* حُرُوفُ مَد لِلْهَوَاءِ تَنْتَهي[6].

---

[1] أقرب الموارد في فصح العربية والشوارد ، سعيد الشرتوني، باب الخاء، ص: 277

[2] الخليل معجم المصطلحات النحو العربي، جورج متري عبد المسيح هاني جورج تابري، ص: 36

[3] معجم المصطلحات الألسنية، مبارك مبارك، ص: 39

[4] المصطلحات اللسانية والبلاغية والأسلوبية والشعرية، محمد الهادي بوطران، دار الكتب الحديث، دن ط، 1431هـ-2010م، ص:18

[5] منظومة المقدمة فيما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه ، ابن الجزري، ص: 1

[6] المصدر نفسه، ص: 1

3 – الأصوات المهموسة: اختصر الناظم الأصوات المهموسة وهي: (الفاء- الحاء – الثاء – الهاء – الشين – الخاء – الصاد – السين – الكاف – التاء) في جملة واحدة (فحثه شخص سكت) والشاهد على دلك قوله:

مَهْمُوسُهَا: (فَحَثَهُ شَخْصٌ سَكَتْ)[1].

4 – الأصوات الشديدة: وهي ثمانية حروف (الألف – الجيم – الدال – القاف – الطاء – الباء – الكاف التاء) فأجزها واختصرها من خلال قوله: (أجد قط بكت) إذ ورد دلك في باب "صفات الحروف" والشاهد على دلك قوله:

شَدِيدُهَا لَفْظُ: أُجِدْ قَطٍ بَكَتْ[2].

5 – أما الأصوات التي تندرج ضمن الشديد والرخو فقد اختصارها في (لَنْ عُمَرْ) وورد دلك في باب " صفات الحروف" والشاهد في دلك قوله:

وَبَيْنَ رِخْوٍ وَالشدِيدِ: لِنْ عُمَرْ[3].

6- الأصوات المستعلية؛ اختصراها كذلك في لفظ؛(خُص ضَغْطٍ قِظْ) وحروفها: (الخاء- الصاد- الضاد- الغين- الطاء- القاف- الظاء) ورد ذلك في باب" صفات الحروف" والشاهد في دلك قوله:

وَسَبْعُ عُلْوٍ: خُص ضَغْطِ قِظْ حَصَرْ[4].

7- الأصوات الذلقية: وهي ستة أحرف: (الفاء- الراء- الميم- النون- اللام- الباء)ن اختصرها في لفظ: (فَر مِنْ لُبٍ) وجاء هدا في باب " صفات الحروف" والشاهد في قوله:

وَفَر مِنْ لُبَّ: الْحُرُوفُ الْمُذْلَقَهْ[5].

8 – أما أصوات القلقلة وهي: (القاف- الطاء- الباء- الجيم- الدال) أي هي؛ خمسة حروف، أجازها في قوله:(قُطْبُ جَدٍ) والوارد في باب" صفات الحروف " والشاهد على دلك قوله:

---

[1] منظومة المقدمة فيما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه ، ابن الجزري ، ص: 3

[2] المصدر نفسه، ص: 3

[3] المصدر ،ص: 3

[4] المصدر نفسه، ص: 3

[5] المصدر نفسه، ص: 3

قَلْقَلَةٌ: قُطْبُ جَدٍ، والَلينُ[1].

والمقصود (باللين) هنا هو حروف اللين والتي ذكرها في البيت الذي يليه إلا أنه لم يختصرها بل ذكرها كما هي.

9 – وأثناء بيانه لحروف الإدغام بغنة وهي: (الياء– الواو– الميم– والنون قام بإيجازها في كلمة (يُومِنُ)) وهدا في باب"أحكام النون الساكنة والتنوين" والشاهد على دلك قول الناظم:

وَأَدْغِمَنْ بِغُنةٍ فِي: يُومِنُ ******* إِلا بِكِلْمَةِ ك: دُنْيَا عَنُونُوا[2]

2– الشرح والترتيب والتفصيل:/

تعريف الشرح والترتيب والتفصيل:

أ– تعريف الشرح:

لغة :

الشرح في اللغة يعني: « الكشف ؛ شَرَحْتُ الغَامِض ،إِذَا فَسَّرْتُه و مِنْهُ تَشْرِيحُ اللَّحْم و القِطْعةُ مِنْهُ (شَرِيحَة) ، وَ كُلٌ سَمِين مِنَ اللَّحْم مُمْتَد .فَهُو شَرِيحَة .و شَرِيح»[3].

ومن معانيه اللغوية كذلك: « شَرَح البكر شَرحًا: اقتضها – الشيء: حِفظُه ومنه الشَّارِح الحافظ الزرع من الطيور وغيرها بلغة أهل اليمن (اللسان)»[4].

ومن هذا نتوصل إلى أن مصطلح الشرح يقصد به _على حد التعريفين_ التفسير و التبسيط لغرض التوسُّع فيه.

اصطلاحا:

الشرح هو بيان المشروح و إخراجه من وجه الإشكال إلى التجلي و الظهور ، لهذا لا يستعمل في القرآن الكريم ، و يستعمل هذا اللفظ في الكتب الأخرى .

---

[1] : منظومة المقدمة فيما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه ، ابن الجزري ، ص: 3

[2] المصدر نفسه، ص:07

[3] معجم معالي اللغة ، محسن محمد معالي ، باب الشين، مادة شَرَحَ ، ص 362

[4] أقرب الموارد في فصح العربية و الشوارد، سعيد الشرتوني، باب الشين، مادة شرح، ص:240

ب- تعريف الترتيب:

لغة :

يعرفه ابن منظور بأنه:« رَتَّبَ: "رَتَّبَ الشَّيء يَرْتُبُ رُتُوبًا ، و تَرَتَّبَ : ثَبَت فَلَم يَتَحَرَّك . يقال رَتَّبَ رُتُوبَ الكَعْبِ أي انْتَصَبَ انْتِصَابه ، و رَتَّبه تَرتِيبًا: أَثْبَتَه"[1].و هو كذلك : " مَصْدَر رَتَّبَهُ : جَعَلَهُ فِي مَرْتَبَتِه »[2].

نلاحظ من خلال التعريفين أن الترتيب يقتضي بالأحرى وضع الأشياء في مكانها مع لزوم الثبات فيه.

اصطلاحا:

« هو ترتيب الكلمات في التراكيب وفقاً لنظام كل لغة ففي العربية مثلا يأتي الفعل ثم الفاعل ثم التكملات. وفي اللغات الهندوأوروبية يأتي الفاعل ثم الفعل ثم التكملات»[3].

وفي تعريف آخر: «من شروط وقوع الحال جامدةً لتُؤَوَّل بمشتق، نحو: دَخَلُوا الغرفة واحدًا واحدًا (مرتبين) »[4].

بمعنى أن الترتيب هو حدوث تذبذب الشيء وفق مراحل، حتى يكتمل ، وهذه المراحل تكون خاضعة لنظام أو معيار ثابت ومحدد .

ج- تعريف التفصيل:

لغة:

يقصد به في اللغة : « (فصل)الشيء :جعله فصولا متميزة مستقلة. و الأمر: بَيَّنَه . والقصاب الشاة :جَزَّأَهَا و فَرَّقَ أَعْضَائَها، ويقال:فَصَّلَ الخياط الثوب:قَطَّعَه على قد صاحبه.والعِقْد:جعل بَيْنَ حَبَّاتِهِ حَبَّاتٌ أخرى مُغَايِرَة فهو مُفَصَّلٌ »[5].

كما يعد لفظ التفصيل :« مصدر فَصَّلَ الشيء:جَعَلَه فَصُولاً متميزة»[1].

---

[1] ينظر: لسان العرب المحيط ، ابن منظور، باب الراء، مادة رَتَّبَ، ص : 1117

[2] الخليل-معجم مصطلحات النحو العربي ، جورج متري عبد المسيح –هاني جورج تابري، باب التاء ،ص 142

[3] معجم المصطلحات الألسنية ، مبارك مبارك، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط1، 1995م، ص: 142

[4] الخليل-معجم مصطلحات النحو العربي، جورج متري عبد المسيح-هاني جورج تابري ، باب التاء، ص:142

[5] المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 1426هـ – 2005م، باب الفاء، مادة فَصَّل، ص:691

اصطلاحا:

يعرف التفصيل كمصطلح : «من معاني الحروف **إمَّا** و **أَمَّا** و **أَوْ العاطفة**، نحو: ﴿ إِنَّا هَدَيْنَاهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِراً وَإِمَّا كَفُوراً ﴾ [2].

وهو من شروط وقوع الحال جامدة لِتُؤَوَّل بِمُشتَق نحو :قَرَأتُ الكِتَابَ بَابًا بَابًا(مفصلا) »[3].

كما «يراد به ما يحتمله المجمل أو كل ما يحتمله من احتمالات»[4].

ومن خلال المفاهيم اللغوية و الاصطلاحية لوسيلة التفصيل يتجلى لنا بأنها تعني عملية تجزئة الشيء إلى أجزاء وفصول متميزة لتسهيل عملية فهم المواد المعقدة .

و يتجلى هذا في المنظومة ؛ من خلال: شرح الناظم وترتيبه وتفصيله لمخارج الحلق ,وهي عبارة عن ثلاثة مخارج تصدر عنها ستة أحرف فأولها :أقصى الحلق (الهاء,الهمزة),وسط الحلق (العين ,الحاء),أدنى الحلق (العين,الخاء)ورد ذالك في باب" مخارج الحروف"حيث حديثه عنها ,والشاهد في ذلك قوله :

ثُمَّ لِأَقْصى الحَلْقِ هَمْزٌ هَاءُ ****** ثُمَّ لِوَسَطِهِ فَعِينٌ حَاءُ

أَدْنَاهُ غينٌ خَاؤها [5].

ومن أمثلته كذلك حيث شرحه وترتيبه وتفصيله لمخارج اللسان وحروفه هي عشرة مخارج الثمانية عشر وحرفا وله أربعة مواضيع ,ففي الأقصى مخرجان :مخرج للقاف ,ومخرج للكاف ,وفي الوسط مخرج واحد لثلاثة أحرف وهي :الجيم والشين والياء غير المدية ,وفي الحافة وهو جانب اللسان مخرجان :مخرج للضاد ومخرج للام[6].وقد ورد هذا في باب "مخارج الحروف"عند تبيانه لمخارج اللسان،والدليل على ذلك قول الناظم :

---

[1] الخليل مجمع اللغة العربية، معجم مصطلحات النحو العربي، جورج متري عبد المسيح-هاني جورج تابري، باب التاء، ص:153

[2] سورة الإنسان، الآية: 578

[3] الخليل معجم مصطلحات النحو العربي، جورج متري عبد المسيح – هاني جورج تابري، باب التاء، ص: 153

[4] معجم مصطلح الأصول، هيثم هلال، حرف التاء، ص: 96

[5] منظومة المقدمة فيما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه ، ابن الجزري، ص: 02

[6] المصدر نفسه، ص: 02

وَ القَّاف ******* أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقُ، ثُمَّ الكَافُ

أَسْفَلُ، وَ الوَسْطُ:فَجِيمُ الشِّينُ يَا******* وَالضَّادُ مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا

الأَضْرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُمْنَاهُ ******* و الكَافُ أَدْنَاهاَ لِمُنْتَهَاهَا

والنُّونُ مِنْ طَرَفِهِ تَحْتُ اجْعَلُواْ ******* و الرَّا: يُدَانِيهِ لِظَهْرٍ أَدْخَلُ

والطَّاءُ و الدَّالُ و تَا: مِنْهُ وَمِنْ ******* عُلْيَا الثَّنَايَا، والصَّفِيرُ: مُسْتَكِنْ

مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَايَا السُّفْلَى ******* وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَثَا: لِلْعُلْيَا

مِنْ طَرَفَيْهِم [1].

ثم أخذ ليشرح ويفصل مخرجي الشفتين وحروفهما وهي :بطن الشفتين مع أطراف الثنايا (الفاء) ,الشفتين أي مع بعضهما (الواو والباء والميم)أتى ذلك في باب "مخارج الحروف",ما ورد في قوله:

وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَه:******* فَالْفَا مَعَ أَطْرَافِ الثَّنَايَا المشْرِفَه

للشفتين الواو باء ميم [2].

وفي موضع اخر اعتمد وسيلة الشرح للتعريف بمصطلح التجويد جاء هذا أجليا في باب "معرفة التجويد" والدليل على ذلك قول ابن الجزري :

وَهُوَ إِعْطَاءُ الحُرُوفِ حَقَّهَا ******* مِنْ كُلِّ صِفَةٍ ومَسْتَحَقَّهَا

وَرَدُّ كُلِّ وَاحِدٍ لِأَصْلِهْ ******* وَاللَّفْظُ فِي نَظِيرِهِ كَمِثْلِهِ[3].

أما في تفصيله لمواقف الابتداء والوقف قسمها الى ثلاثة أقسام (تام–وكاف–وحسن)وكان كذلك في باب "معرفة الوقف والابتداء "والشاهد على ذلك قوله:

وَبَعْدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحُرُوفِ ******* لاَبُدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ الوُقُوفِ

وَالاِبْتِدَاءِ، وَهْيَ تُقْسَمُ إِذَنْ ******* ثَلاَثَةً :تَامٌ، وكَافٍ، وَحَسنْ [1].

---

[1] منظومة المقدمة فيما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه ، ابن الجزري، ص: 02

[2] المصدر نفسه، ص: 02

[3] المصدر نفسه،ص: 03-04

3 – التمثيل والتشبيه:/

تعريف التمثيل والتشبيه

لجأ العلماء وخاصة القدماء منهم إلى ظاهرة التمثيل والتشبيه، لتسهيل عملية الفهم على القارئ، وتوسع في الأفكار وغالباً ما تميل هده الوسيلة إلى الجانب البلاغي، ولكن الناظم حاول دمجها في المجال التعليمي.

أ– تعريف التمثيل:

لغة:

«مِنْ فِعل مَثلَ تَمْثِيلاً الشيْء لِفُلان: صَوره لَهُ بالكِتَابَة ونَحَوَهَا حَتَى كأَنَه يَنْظرْ إليْه. تَحَدَثَ عَنْه أبو عبيدة فِي "مجَاَز القرآن " وَسَمَاهُ التَشْبِيه أَو تَشْبِيه التَمْثِل. وَهَو فِي اللُغَة التشبيه أيضاً»[2].

اصطلاحاً:

«في الفلسفة: إلحاق جزء بجزء آخر في حكمه لمعنى مشترك بينهما والتمثيل» [3].

ويعرف التمثيل أيضاً أنه هو:«أن ينتقل الذهن من حكم أحد الشيئين إلى الحكم على الآخر لجهة مشتركة بينها.وبعبارة أخرى: (إثبات الحكم في جزء آخر مشابه له)»[4].

ومن خلال المفاهيم اللغوية والاصطلاحية لوسيلة التمثيل يتجلى لنا أن التمثيل غالباً ما يكون تشبيهاً، وهو إلحاق جزء بجزء ودلك لإثبات الحكم.

ب– تعريف التشبيه:

لغة:

---

[1] منظومة المقدمة فيما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه ، ابن الجزري، ، ص: 08

[2] المعجم المفصل في علوم البلاغة ، البديع والبيان والمعاني، إنعام نوال عكاوي،، باب التاء، ص: 424

[3] معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مجدي وهبه، كامل مهندس، ص: 120

[4] معجم مصطلح الأصول، هيثم هلال، دار الجيل، ط1، 2003م- 1424هـ، ص: 99

يعرفه الشرتوني في كتابه "أقرب الموارد في فصح العربية والشوارد" هو: «شَبَهَ الشيءُ تَشْبِهاً: أشْكِلْ- وَسَاوىَ بيَنَ شَيءٍ وَشَيءٍ(اللسان). (اللبَنْ يشْبَهْ عليه) معناه أن المرضعة إذا أرْضَعَتْ غُلاَماً فَإنهُ يَنُزُ إلى أخلاَقِهَا فيشبهها ولذلك يَخْتَار لرضَاَعْ امرأة صحيحة الجسم عَاَقِلة غَيْرَ حَمقَا (اللسان)»[1].

اصطلاحاً:

يعرف التشبيه كمصطلح بأنه: «هو الدلالة على أن شيئاً أو صورة تشترك مع شيئاً آخر أو صورة أخرى في معنى أو صفة، وهو يتكون من مشبه ومشبه به، وأداة التشبيه، ووجه الشبه»[2].

ومن المعاني الأخرى للتشبيه هو:«معنى من معاني الحرفين: الكاف وكأن. وذلك لدلالة على مشاركة أمر لآخر في معنى لا على وجه الاستعارة: وجهك كالبَدْرِ، كَأَنكَ بدر»[3].

ومنه نستنتج أن التشبيه يكون بالتساوي بين الشيئيين، أي بمعنى يشتركان معنى أوصفة، ويتكون من المشبه والمشبه به وأداة التشبيه، ووجه الشبه.

قام الناظم – رحمة الله عليه – في الجانب التطبيقي على باعتماد التمثيل والتشبيه لتوظيف نقاط عدة وهي:

1-«الحرص على تحقيق صفتي الشدة والجهر في كل من الباء والجيم»[4]. وجاء ذلك في باب" أحكام اللامات ، وأحكام متفرقة " والشاهد في ذلك قوله:

وَفَخمِ اللامَ مِنْ اِسْمِ اللهِ ******* عَنْ فَتْحِ أَوْ ضَم كَ: عَبْدُ اللهِ[5].

2-تفخيم حروف الاستعلاء: وهي التي جمعها في جملة (خُصَّ ضَغْطِ قِظْ)

---

[1] أقرب الموارد في فصح العربية والشوارد ، سعيد الشرتوني، الجزء الثاني، باب الشين، مادة شبه، ص: 237

[2] ينظر: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مجدي وهبه كامل مهندس، ص: 99

[3] قاموس الجيب في لغة النحو العربي، أنطوان الدحداح، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط1، 1997م، ص: 81

[4] الشرح العصري على مقدمة ابن الجزري، محمد بن محمود حوا، دار ابن جزم، لبان، بيروت، ط1 ، 1429هـ- 2008م، ص: 57

[5] منظومة المقدمة ما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه ، ابن الجزري، ص: 5

فأمر بتفخيمها وخص بالذكر حروف الإطباق وهي(الصاد- الضاد- الطاء- الظاء) أي خصصها بتفخيم أقوى من البواقي لقوله: (وَخْصصاً لإطباق أ قوى).ثم مثل بمثالين: الأول لغير المطبق من حروف الاستعلاء وهو: القاف في قال، والثاني للمطبق منها وهو: العصا[1].وجاء هدا في باب " أحكاما اللامات، وأحكام متفرقة."

وَحَرْفَ الاسْتِعْلاَءِ فَخمْ، وَاخْصصُا ****** الإطْبَاقَ أَقْوَى نَحْوَ: (قَالَ) و(الْعَصَا)[2].

3-أشار الناظم إلى التوخي الحذر في صفة الشدة في حرفي الكاف والتاء حتى لا تذهب مع صفة الهمس[3]. وقد ورد ذلك في باب" أحكام اللامات، وأحكام متفرقة" فمثل لدلك بمثالين: الأول هو الكاف في"شِرْكِكُمْ" والثاني هو التاء في (تَتَوفَّ)، وفي كلمة(فتنة)، والشاهد على ذلك قوله:

وَرَاَعِ شِدةً بِكَافٍ وَبِتَا ******* كَ: شِرِكِكُمْ، وَتَتَوفَ، فِتْنَتَةً[4].

4-إدغام أولي الجنس والمثل من الحروف إن جاء ساكنا. أشار الناظم إلى ذلك في منظومته إذ يرى أن الحرفين المتماثلين والمتجانسين إذ أو قعا معاً لا بد من إدغام احدهما في الأخر بشرط أن يكون الأول ساكنا فمثل لذلك بمثاليك . الأول عن الحرفين المتجانسين . "قُلْ رَب" والثاني عن المتماثلين ".بل لا وقد ورد هذا في باب "أحكام النون الساكنة والتنوين " والشاهد في ذلك قوله .

وَأَولَيْ مِثْلِ وَجنْسٍ إِنْ سَكَنْ ******* أَدْغِمْ ك: (قُلْ رَب) و(بَلْ لا) وَابِنْ[5].

5-وفي موضع آخر مثل الناظم لحكم من أحكام النون الساكنة والتنوين وهو الإدغام فأشار فيه إلى شرط الإدغام وهو أن يكون في كلمتين، إلا إذا وقع النون وحرف الإدغام في كلمة واحدة فيجب إظهاره .و لذلك بكلمتي (الدنْيَا) فحرف الإدغام هنا هو الدال لذلك وجب إظهار النون لمجاورته له. أما كلمة (عَنْوَنَوا) . فأراد الإشارة بها إلى مجيء الواو بعد النون في كلمة واحدة كما في (صِنْوَانْ، قنوان) حيث تظهر النون عند الواو لحفص."[6] وجاء وجاء هذا في باب " النون والميم الساكنتين والمشددتين" والشاهد في ذلك قوله:

---

[1] ينظر: الفوائد المهمة في شرح الجزرية المقدمة، محمد بن علي بن يوسف بن يالوشه، ص: 50

[2] المصدر نفسه، ص: 5

[3] ينظر: الشرح العصري على مقدمة ابن الجزري، محمد بن محمود حوا، ، ص: 66

[4] منظومة المقدمة فيما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه، ابن الجزري، ص: 5

[5] المصدر نفسه، ص: 5

[6] الشرح العصري على مقدمة ابن الجزري، محمد ابن محمود حوا، ص:93

وَاَدْغِمْنَ بِغُنةٍ فِي يُومِنُ ******* إِلاَ بِكَلْمَةٍ كَ: دُنْنَا، عَنْوَنُواْ.[1]

[1] منظومة المقدمة فيما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه، ص: 7

4- التنبيه والتحذير:/

تعريف التنبيه والتحذير:

التنبيه والتحذير من التقنيات المميزة لدى المعلم لكوفئ أثناء التعليم، مما لها أثر على المتعلم حيث تمنعه من الوقوع في الخطأ، وكذا أثر نفسي إذ أن التحذير يعمق الفكرة في ذهن المتعلم وبالتالي حفظها لمدى أطول وربما هذا من دوافع اعتماد الناظم هذه الوسيلة.

أ- تعريف التنبيه:

لغة:

ورد التعريف اللغوي للتنبيه في كتاب التعريفات للجرجاني كما يلي: « هو الدلالة عمَّا غَفَلَ عَنْهُ المخاَطَبْ»[1]. ومن ضمن المفاهيم التي أريد بها لفت الانتباه وذلك ما جاء نصه أنه: «مَصْدَرَ نَبهَهُ عَلَى الأَمْرِ: لَفَتَ نَظَرَهُ إِلَيْهِ »[2].

اصطلاحا:

أما في الاصطلاح فيعرف بأنه «مصايفهم من مجمل بأدنى تأمل؛ إعلاما بما في ضمير المتكلم والمخاطب، وقيل التنبه قاعدة تعرف بها الأحداث الآتية مجملة»[3].

وله مفهوم آخر وهو:«التنبيه من معاني الحروف- أما- ها- يا»[4].

ومنه فإن نستنتج أن التنبيه وسيلة التنبيه المخاطب على الأمر الذي غفل عنه ويكون. عادة من معاني الحروف: أما، ها، يا.

ب – تعريف التحذير:/

---

[1] معجم التعريفات، الشريف الجرجاني، تحقيق محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع القاهرة، دن ط، باب التاء ، فصل التاء مع النون، ص .60

[2] الخليل معجم المصطلحات النحو العربي، جورج متري عبد المسيح، هاني جورج تابري، ص: 159

[3] معجم التعريفات، الشريف الجرجاني، ص: 60

[4] الخليل معجم المصطلحات النحو العربي، جورج متري عبد المسيح، هاني جورج تابري، ص: 59

لغة:

يعرف التحذير في اللغة بأنه: «التَحْذِيرْ مَصدَر حذرَ. وعند النُحَاة هو المفْعُولْ بِهِ بِتِقْديِرْ اتقِ وَنَحوهُ مثل حَذرَ وبَاَعِدْ وَاَجتَنبِ نحو:إياكَ وَالأَسدْ أي اتَقِ إياكَ منْ التَعرضَ للأسد. وَالأصل اَتقِ نفسك فَحُذِتَتْ النفس والفصل الضمير لعدم استقلال المتصل»[1].

ومن هذا التعريف نستنتج أن التحذير عند النحاة القدامى هو مفعول به مقدر.

اصطلاحاً:

أما في الاصطلاح هو: «تَنْبِيهَ المخَاطَبْ علىَ أمرْ مَكروه ليجتنبه: إَياكَ الْيَأَسَ مفعولاً به لفعل محذوف تقديره أُحَذرَ او أحْذِرْ ويكون التَحذير إما بَلَفْظه إياك وفروعها أو بغيرها»[2].

وله تعريف أخر هو: «نصب الاسم بفعل محذوف يفيد تنبيه المخاطب على أمر مكروه ليجتنبه، نحو: إياك والكذب (احْذَرْ الكَذِبَ) الأسد (احْذَر الأَسد)» [3].

ومن خلال المفاهيم المقدمة نستخلص أن التنبيه هو تنبيه المخاطب لغرض اجتناب أمر مكروه، وهو من معاني: إياك وفروعها.

ومن اضرب التنبيه والتحذير في المدونة في الجانب التطبيقي ما نصه الناظم-رحمة الله عليه- حيث اعتمد هذه التقنية في عدة مواضيع لغرض التنبيه إلى كيفية استعمال الحروف التحذير من استعمالها بشكل خاطئ.

1-فقد ذكر مثلا عدة أحكام وقواعد متعلقة بمراعاة الصفات-أي صفات الحروف-وذلك بشكل أسلوب تحذيري تنبيهي وقد ورد ذلك في باب"ذكر بعض التنبيهات" أثناء حديثه عن ترقيق الحرف المستفل دون المستعل بل وحذر من تفخيمه. وخاصة كما ذكر: الألف، الهمز، اللام، الميم، الباء، والشاهد على ذلك قوله:

فَرَقَقَنْ مُسْتَفِلاً مِنْ أَحْرُفِ ******* وَحَاَذِرَنْ تَفْخِمَ لَفْظِ الأَلِفِ.

وَهَمْزَ: الْحَمْدُ أَعُوذُ اِهْدِنَا ****** الله، ثُم لاَمَ: لِلهِ لَنَا.

---

[1] محيط المحيط، بطرس البستاني، باب الحاء، مادة التحذير، ص: 156

[2] قاموس الجيب في لغة النحو العربي، أنطوان الدحداح، ص: 78

[3] الخليل معجم مصطلحات النحو العربي، جورج متري عبد المسيح- هاني جورج تابري، ص: 140

وَلْيَتَلَطَفْ وَعَلَىَ اللهِ وَلاَ الضْ ******* وَالْمِيمَ مِنْ: مَخْمَصَةِ وَمِنْ مَرَضْ[1].

2-كما نبه في نفس الباب من المنظومة وأشار إلى الحرص على الشدة والجهر اللذين في الباء والجيم لئلا لا تشتبه الباء بالفاء، والجيم بالشين[2]. والشاهد في ذلك قوله:

وَبَاءَ: بَرْقٍ، بَطِلٍ، بِهِمْ، بِذِي******* وَاَحْرِصْ عَلَى الشِدةِ وَالْجَهْرِ.

فِيهَا وَ فِي الْجِيمِ ك: حُبٌ، الصبْرِ******* رَبْوَةٍ، اجْتُثتْ، وَحَج، الْفَجْرِ"[3].

أمر الناظم بالحرص على السكون في كل لام ساكنة بعدها نونٌ سواءً لم تتكرر اللام، أو تكررت، وكل نون ساكنة بعدها حرفٌ من حروف الحلق، وكل غين ساكنة، وإنما أمر ونبه بالحرص على سكون اللام إذا وقع بعدها نون[4].وجاء ذلك في باب" اللامات وأحكام متفرقة" والشاهد في قوله:

وَ اَحْرِصْ عَلَى السكُونِ فِي جَعَلْنَا ******* أَنْعَمتَ وَالمغِضُوبِ مَعْ ضَلَلْنَا[5].

«أمر ابن الجزري بتخليص الذال في كلمة محذوراً من قوله تعالى:﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُوراً﴾[6].لئلا يشتبه الذال بالطاء في قوله تعالى:﴿وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحْظُوراً﴾[7]. وأمر أيضاً بتخليص انفتاح السين في قوله تعالى: ﴿ عَسىٰ رَبُّهُۥٓ﴾[8]. لئلا يشتبه بالصاد في قوله تعالى:

[1] منظومة المقدمة فيما يجب على قارئ القران أن يعلمه، ابن الجزري، ص: 4

[2] الفوائد المفهمة في شرح المقدمة، محمد بن على بن يوسف بن يالوشه، ص: 44

[3] منظومة المقدمة فيما يجب على قارئ القران أن يعلمه، ابن الجزري، ص: 4

[4] ينظر: الفوائد المفهمة في شرح المقدمة، محمد بن على بن يوسف بن يالوشه، ص: 51

[5] منظومة المقدمة فيما يجب على قارئ القران أن يعلمه، ابن الجزري، ص: 5

[6] سورة الإسراء، الاية57

[7] سورة الإسراء، الآية 20

[8] سورة التحريم، الأية 5

تعالى: ﴿ وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ ﴾[1]. فإن كل من الذال والظاء من مخرج واحد، وكذلك السين والصاد. ورد ذلك في باب" اللامات وأحكام متفرقة" وأثناء حديثه على وجوب مراعاة الفرق بين الحروف المتشبهة المخرج»[2].

[1] سورة طه، الآية 121

[2] ينظر: الفوائد المفهمة في شرح الجزرية المقدمة، محمد بن علي بن يوسف بن يالوشه، ص: 52

5- طريقة العرض:

استنادا إلى ما سبق ذكره من جميع القضايا التعليمية والمشار إليها سابقا .فإن الناظم "رحمه الله " قد اعتمد في عرضه لمحتوى منظومته على عدة أسس وتقنيات ترسم الطريقة الأنسب والأصح للعملية التعليمية ما يجعلها تصنف ضمن ملامح تعليمية الأصوات عند الناظم وهي:

التمهيد و التقديم:

وهو عبارة عن مجموع البدايات والمقدمات التي توضح لنا في بداية كل باب ليضمن وضوح انتقاله من باب إلى آخر بطريقة سلسة تسمح للقارئ بفهم ما سيشرع في دراسته ضمن كل باب انطلاقا من مقدمته فقط .

_الاستشهاد :

ويتجلى ذلك من خلال دعم آرائه و أ فكار. بآيات من الذكر الحكيم (القرآن) وأخرى بأقوال من الشعر و القصائد وأخرى بما ثبت عن كلا م القدامى من نثر وغيره .

التدرج:

وهو التسلسل في طرح الأفكار إما من الجزء إلى الكل، أو من الكل إلى الجزء ما يساعد القارئ على الفهم مع الحفظ .

التعليل والتفسير:

اعتمد هذه الوسيلة لأجل تقديم أدلة وتصريحات ليعدم بهاو حل غموض القارئ وتلبسانه حول المنظومة وكذا إزالة الإبهام عنها ليضمن مصداقية كلامه ودقته.

.الإيجاز و الاختصار:

تعتمد هذه الوسيلة عادة لهدف تسهيل عملية الحفظ والتلقين لدى القارئ فبدلا من حفظ كل حرف على حدة ،نجد أن الناظم كان يجمعها في كلمة واحدة وأحيانا جملة واحدة. ليسهل حفظها كي لا يختلط الأمر على حافظها.

والشرح والترتيب والتفصيل:

يتجلى في شرحه الدقيق لمخارج الحروف وتحديد حروفها مع تحليل طريقة حدوثها .

التمثيل و التشبيه:

أي تقديم حالات متشابهة مع الحالات المدروسة لتوصيل الفكرة.

التنبيه و التحذير:

تتجلى أهمية هذه الوسيلة ، في منع المتعلم من الوقوع في الذليل وضمان ابتعاده عنه.

تزخر الكتب العربية، بالعديد من البحوث التعليمية التعلمية حول قضايا و مسائل مختلفة في المجال اللغوي، وخاصة الجانب الصوتي منه. ولهذا جاءت هذه الدراسة لكشف بعض الملامح من تعليمية الأصوات اللغوية، و التي تظهر جليا في ثنايا منظومة ابن الجزري الموسومة بـ : المقدمة فيما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه. و عليه حاولنا في هذا المقام استخراج هذه الملامح و تحديدها من المنظومة. وهي كالآتي: التمهيد والتقديم،الاستشهاد والاستدلال، التدرج، التعليل والتفسير، الإيجاز والاختصار، الشرح والترتيب والتفصيل، التمثيل والتشبيه، التنبيه والتحذير، وأخيرًا طريقة العرض.

خـاتـمـــــــــــة

خاتمة:/

وفي ختام بحثنا الذي كانت بنيته الأساس ملامح تعليمية الأصوات اللغوية في منظومة المقدمة فيما يجيب على قارئ القرآن أن يعلمه، والذي أشرنا فيه إلى وضع جانب نظري مصور لفكرة العلماء ونظرتهم للملامح وبعده جانب تطبيقي لما فيه من دراسة تطبيقية في المنظومة كأنموذج نتوصل إلى عدة نتائج وهي كما يلي:/

- تعد التعليمية كوسيلة يستخدمها المعلم أثناء التعليم في شرحه لدرس مثلاً، وتتم هذه العملية بإحضار ثلاث عناصر أساسية وهي: المعلم، والمتعلم، وطريقة التعليم.
- اتفق جل العلماء على أن الصوت اللغوي يختص بالإنسان، وعلى هذا الأساس حدد كوسيلة لتبادل المشاعر والأفكار، فهو الأثر السمعي الذي يصدر عن جهاز النطق الإنساني ويستلزم جهد عضلي.
- اهتم العلماء العرب والغرب القدماء والمحدثين منهم بالصوت اللغوي، فراح كل منهم ينظر له على حسب رأيه أمثال الفارابي- إبراهيم أنيس- أحمد مختار عمر- كمال بشر- ماريوباي- دوسوسر...إلخ .
- يعد التمهيد والتقديم ملمح من ملامح التعليمية المهمة في المنظومة، والتي يلجأ إليها المعلم أو المدرس قبل الشروع في الموضوع و تعليمه.
- يراد بالاستشهاد والاستدلال إثبات الرأي والتدليل عليه، ويكون بالقرآن أو الحديث أو بالشعر شريطة أن يكون القائل من العصور المعتمدة.
- يضمن التدرج تسلسل الأفكار درجة درجة وفق نظام محدد من قبل المعلم في الإلقاء.
- و من الملامح التعليمية أيضا التعليل والتفسير، إذ يستخدمه المعلم لتأكيد والثبوت والتوضيح، ويترتب عنه الفهم.
- الإيجاز والاختصار يعمل على تسهيل عملية الحفظ لدى المتعلم، وتقصير الكلام وجعله وجيزا.

- تتجلى أهمية الشرح والترتيب والتفصيل في تفسير المادة العلمية وتبسيطها لغرض الفهم والتوسع فيه.
- غالباً ما يكون التمثيل تشبيهاً، ويشترط حدوثه بالتساوي بين الشيئان، لغرض التوضيح وتقريب الفكرة.

- تعمل وسيلة التنبيه والتحذير على تنبيه المخاطب إلى الأمر الذي غفل عنه.

قائمة المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم برواية ورش عن نافع:**

أ- المصادر والمراجع:/

1 -أسس علم اللغة، ماريوباي، ترجمة أحمد مختار عمر. ، عالم الكتب ،ط8 ،1419هـ-1998م .

2 -الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، مكتبة نهضة مصر ومطبعتها ، دن ط.

3 -أقرب الموارد في فصح العربية و الشوارد، سعيد الشرتوني، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط2، 1992م، الجزء الأول ، باب العين، مادة عَلَلَ.

4 -البحث اللغوي، محمود فهمي حجازي، مكتبة غريب ،القاهرة ،دن ط.

5 -تاريخ الدراسات اللسانية، فتيحة قنيش،دار القدس العربي ، 2013 م ، دن ط ،.

6 -التدريس العلمي و الفني الشفاف لمقاربة الكفاءات والأهداف، خالد بصيص دار التنوير للنشر والتوزيع ،الجزائر ، دن ط.

7 -تعليمية اللغة العربية وفق المقاربات النشطة من الأهداف إلى الكفاءات، محمد مصابيح ، دن د، دن ط

8 -التفكير العلمي في النحو العربي:الاستقراء- التحليل-التفسير، حسن خميس الملخ، دار الشروق لنشر التوزيع،ط1، الإصدار الأول2008م.

9 -الخليل معجم مصطلحات النحو العربي، جورج متري عبد المسيح، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 1440هـ- 1990م.

10 - دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، أحمد حساني، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون الجزائر، 2009/07م، ط2 .

11 - دراسة الصوت اللغوي، أحمد مختار عمر، عالم الكتب ،القاهرة ،1997م-1418هـ ، دن ط.

12 - دور الكلمة في اللغة، ستيفن أولمان، مكتبة الشباب ، 3/835 ، دن ط.

13 - الشرح العصري على مقدمة ابن الجزري، محمد بن محمود حوا، دار ابن جزم، لبان، بيروت، ط1 ، 1429هـ- 2008م.

14 - الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، دار الحديث القاهرة ، 1430هـ- 2009م ، دن ط.

15 - علم الأصوات، كمال بشر، دار غريب القاهرة، 2000م، دن ط.

16 - علم اللغة، حاتم صالح الضامن،،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ،جامعة بغداد ، بيت الحكمة ،دن ط.

17 - علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، محمود السعران،، دار النهضة العربية ، بيروت ، دن ط .

18 - العين، الخليل بن احمد الفراهيدي، مكتبة لبنان ناشرون ، زقاق بلاط ، بيروت – لبنان ، ط 1 ، 2004 م.

19 - الفوائد المفهمة في شرح الجزرية المقدمة، محمد ابن علي ابن يوسف ابن يالوشه، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط1 ، 2005م – 1426م.

20 - في البحث الصوتي عند العرب، خليل إبراهيم عطية، دار الجاحظ للنشر ، بغداد ،1983م ، دن ط.

21 - قاموس الجيب في للغة النحو العربي، انطوان الدحداح، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط1، 1997م.

22 - القاموس المحيط، للفيروز أبادي، الجزء الثاني.

23 - قضايا اللغة في كتب: التفسير- المنهج- التأويل- الإعجاز، الهادي الجطلاوي، دار محمد علي الحامي، ط1، ديسمبر 1998م.

24 - لسان العرب، ابن منظور، دار بيروت للنشر و التوزيع، بيروت، دن ط.

25 - لسان العرب المحيط، ابن منظور، دار الجيل بيروت،1408هـ-1977م، دن ط، المجلد الثاني.

26 - اللسانيات النشأة والتطور، أحمد مومن ، ديوان المطبوعات الجامعية ،بن عكنون ،الجزائر، ط2 ، 2005م.

27 - محيط المحيط قاموس مطول اللغة العربية، بطرس البستاني، مكتبة لبنان ناشرون ساحة رياض الصلح، بيروت، دن ط.

28 - المدارس الصوتية عند العرب النشأة والتطور ،علاء الموسوي ،دار الكتب العلمية ،بيروت - لبنان ، 2006، ط 1.

29 - المدخل إلى الصوتيات تاريخا، عمار ساسي، عالم الكتب الحديث إربد الأردن،ط1 2014م.

30 - معجم مصطلح الأصول، هيثم هلال، دار الجيل للنشر والطباعة والتوزيع، ط1، 2003م- 1424هـ.

31 - المعجم التربوي ، ملحقة سعيدة الجهوية، فريدة شنان – مصطفى هجرسي، تصحيح وتنقيح عثمان آت مهدي.

32 - معجم التعريفات، الشريف الجرجاني، تحقيق:محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر و التوزيع، القاهرة، دن ط.

33 - معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة،سعيد علوش،دار الكتاب اللبناني،بيروت،دن ط.

34 - معجم المصطلحات الألسنية (فرنسي-عربي)، مبارك مبارك، دار الفكر اللبناني، بيروت- لبنان، 1995م.

35 - معجم المصطلحات التربة والتعلم- عربي- فرنسي- انجليزي، ميشال جرجس.

36 - معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مجدي وهيبة-كامل مهندس، مكتبة لبنان، بيروت، ط2، 1984هـ.

37 - معجم المصطلحات النحوية والصرفية، محمد سمير نجيب الأبدي، دار الثقافة، الجزائر، دن ط.

38 - معجم معالي اللغة (عربي- عربي)، محسن محمد معالي،مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع،الإسكندرية، ط1، 2012م.

39 - المعجم المفصل في علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني، إنعام نوال عكاوي،دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1417هـ- 1996م،

40 - معجم مقاييس اللغة، أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل-بيروت،ط1، 1411هـ- 1991م، المجلد الثاني.

41 - معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 1426هـ-2005م.

42 - منظومة المقدمة فيما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه، ابن الجزري، تحقيق: أيمن رشدي سويد ، دار نور المكتبات ، ط 4 ، 1427هـ- 2006م .

43 - نشأة الدرس اللساني العربي الحديث، فاطمة الهاشمي بكوش، إتراك للنشر والتوزيع ،هليوبوليس،مصر الجديدة القاهرة ،ط1 2004 م.

44 - نظرية التعليل في النحو العربي بين القدماء والمحدثين، حسن خميس الملخ، دار الشروق للنشر و التوزيع، ط1، فبراير2000م.

ب- المجلات العلمية:/

45 - مجلة الدراسات الصوتية الحديثة وعلم التجويد، محمد الجمل، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية ، المجلد 7 ، العدد(1 / أ) ، (2011 م - 1432هـ).

46 – مجلة الصوتيات، حولية أكاديمية دولية محكمة متخصصة، لونسي علي، مخبر اللغة العربية وآدابها جامعة البليدة2، الجزائر، العدد2.

47 – مجلة الواحات للبحوث والدراسات، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي و التربية ، نور الدين أحمد قايد – حكيمة سبيعي ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ،العدد08، 2010م.

ج– الرسائل الجامعية:

48 – البحث الصوتي عند الفراء في "معاني القرآن " ،حمود بن محمد بن عبد الله الرمحي ، تحت إشراف :اسماعيل عمايرة ، رسالة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية و آدابها ، كلية الدراسات العليا ،الجامعة الأردنية ،تشرين الثاني ، 2004 م.

49 – التدرج في تطبيق الشريعة الإسلامية دراسة فقهية مقارنة، جهاد داود سليمان شحاذة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة القدس، فلسطين، 1438هـ- 2016م.

50 – المدارس الصوتية بين الفيلسوف الفارابي وإخوان الصفا دراسة صوتية موازنة، شهلاء خالد محمد رضا ،رسالة لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، كانون الأول 2015م.

الـمـلاحـــــــــــــــق

تعريف الناظم:

هو محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف المعروف بابن الجزري، والجزري نسبة إلى جزيرة ابن عمر قرب الموصل، ولد في دمشق في الخامس والعشرين من شهر رمضان المبارك سنة إحدى وخمسين وسبعمائة للهجرة. اشتغل بحفظ القرآن حتى أتمه وهو ابن ثلاث عشرة سنة وطلب الحديث والقرآن والفقه وبرع في القراءات.

رحل إلى الحجاز ومصر وأخذ عن علمائها.

ثم رحل إلى بلاد الروم وبلاد ما وراء النهر، حتى استقر به المقام في شيراز فأقام فيها أربعة عشر عاماً ولي فيها القضاء والإقراء.

كان- رحمه الله تعالى- شافعي المذهب، وله مؤلفات كثيرة نفيسة، منها:

1- النشر في القراءات العشر، وهو أجل ما ألف في القراءات من الكتب.

2- منظومة طيبة النشر في القراءات العشر.

3- منظومة الدرة المضية في القراءات الثلاث المتممة للشاطبية.

4- تحبير التيسير في القراءات العشر.

5- غاية النهاية في طبقات القراء.

6- منجد المقرئين ومرشد الطالبين.

7- منظومة المقدمة فيما على قارئ القرآن أن يعلمه.

وفاة الناظم ابن الجزري:

توفي – رحمه الله تعالى- في شيراز في الخامس من ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة للهجرة، ودفن في مدرسته التي أنشأها هناك.

*أخذ من الشرح العصري على مقدمة ابن الجزري، محمد بن محمود حوا، دار ابن حزم، لبنان- بيروت، ط1، 1429هـ-2008م، ص: 57 *

التعريف بالمنظومة :

هي منظومة تعليمية، ألفت على يد الإمام أبو الخير شمس الدين بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف المعروف بابن الجزري الشافعي، على بحر الرجز، تتكون منمئة وسبعة أبيا .استوفت هذه المنظومة تقريبا جل مواضيع علم التجويد الأساسية ، وجاء ترتيب هذه المواضيع على أساس تَدَرُّجي واضح يسمح بسهولة الانتقال بينها، حاملة بين طياتها ملامحا تعليمية واضحة ، تهدف إلى تعليم و تنظير و تقعيد علم التجويد.

تبتدئ هذه المنظومة بتعريف وجيز للناظم ثم الحمدلة والصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلّم وصحبه،ثم يليها تحديد ماهيتها وهي: مقدمة لما يجب على كل قارئ قرآن أن يعلمه في هذا المجال،وبعدها الإشارة إلى ما يحتاجه قارئ القرآن من معرفة مخارج الحروف، وصفاتها، والوقف والابتداء، مع ما يتعلّق بهما من أحكام ، قسمها العلماء إلى خمسة عشرة بابًا؛ وهي: باب مخارج الحروف ، باب التجويد، أبواب التفخيم والترقيق، باب إدغام المتماثلين، باب الضاد والظاء، باب التحذيرات، باب النون والميم المشددتين و الميم الساكنة، باب أحكام النون الساكنة و التنوين، باب المد، باب معرفة الوقف و الابتداء، باب المقطوع والموصول، باب التاءات، باب همزة الوصل، باب الوقف على أواخر الكلم.

تختم المنظومة بمثل ما تبدأ به ، بحمد الله و الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبه.

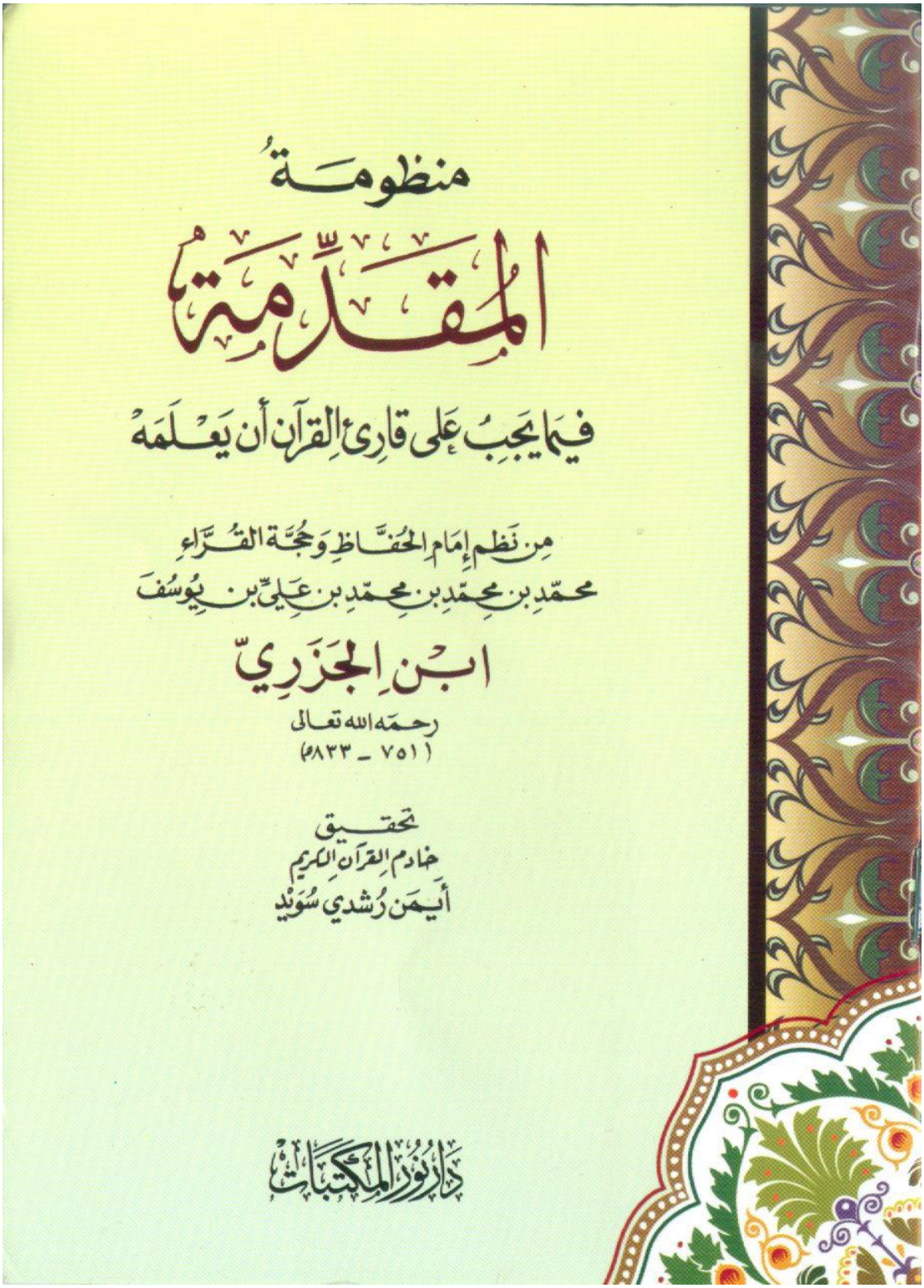
منظومة
المقدمة
فيما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه
من نظم إمام الحفاظ وحجة القراء
محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف
ابن الجزري
رحمه الله تعالى
(٧٥١ - ٨٣٣هـ)
تحقيق
خادم القرآن الكريم
أيمن رشدي سويد
دار نور المكتبات

1

1

مَنْظُومَةُ الْمُقَدِّمَهْ

فِيمَا يَجِبُ عَلَىٰ قَارِئِ الْقُرْآنِ أَنْ يَعْلَمَهْ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

يَقُولُ رَاجِي عَفْوِ رَبٍّ سَامِعِ ... مُحَمَّدُ ابْنُ الْجَزَرِيِّ الشَّافِعِي

الْحَمْدُ لِلّٰهِ وَصَلَّى اللهُ ... عَلَىٰ نَبِيِّهِ وَمُصْطَفَاهُ

مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ ... وَمُقْرِئِ الْقُرْآنِ مَعْ مُحِبِّهِ

وَبَعْدُ: إِنَّ هَـٰذِهِ مُقَدِّمَهْ[1] ... فِيمَا عَلَىٰ قَارِئِهِ أَنْ يَعْلَمَهْ

إِذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمُ مُحَتَّمُ ... قَبْلَ الشُّرُوعِ أَوَّلاً أَنْ يَعْلَمُوا

مَخَارِجَ الْحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ ... لِيَلْفِظُوا بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ

مُحَرِّرِي التَّجْوِيدِ وَالْمَوَاقِفِ ... وَمَا الَّذِي رُسِمَ فِي الْمَصَاحِفِ

مِنْ كُلِّ مَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ بِهَا ... وَتَاءِ أُنْثَىٰ لَمْ تَكُنْ تُكْتَبْ بِـ: هَا

[بَابُ مَخَارِجِ الْحُرُوفِ]

مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةَ عَشَرْ ... عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنِ اخْتَبَرْ

لِلْجَوْفِ: أَلِفٌ وَأُخْتَاهَا، وَهِي ... حُرُوفُ مَدٍّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي[10]

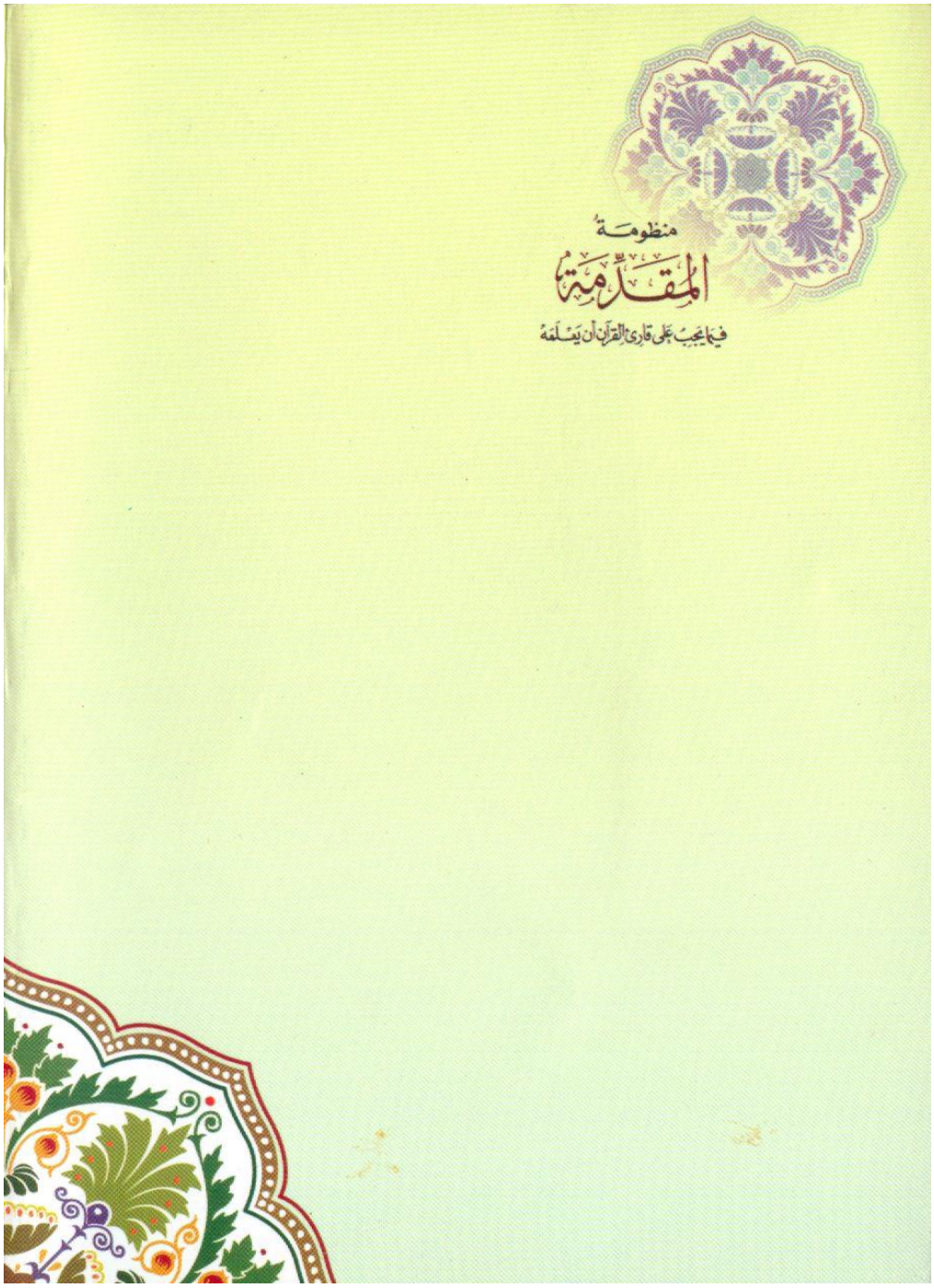
منظومة
المقدمة
فيما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه

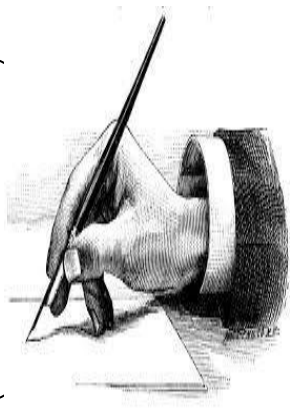

الـــفـــهـرس

فهرس الموضوعات:

العناوين **الصفحة**

المقدمة.....(أ ب ج)

الفصل الأول: قراءة في مصطلحات 1

تمهيد..... 2

المبحث الأول:ملامح التعليمية.....3

1- تعريف الملامح:.....3

لغة:.....3

2- تعريف التعليمية:.....3

لغة:.....3

اصطلاحاً:.....4

المبحث الثاني:الأصوات اللغوية.....6

1 – تعريف الصوت.....6

لغة:.....6

اصطلاحاً:.....6

2 – تعريف اللغة:.....7

لغة:.....7

اصطلاحاً:.....8

الصوت اللغوي:.....8

المبحث الثالث: ملامح تعليمية الأصوات اللغوية 10

1- الأصوات اللغوية عند القدماء.....10

2- الأصوات اللغوية عند المحدثين..... 13

الفصل الثاني:الملامح التعليمية في المنظومة الجزرية.....19

المبحث الأول:تنظير وتطبيق:التمهيد والاستشهاد والتدرج والتعليل 21

1- التمهيد والتقديم.....21

أ- تعريف التمهيد:.....,.....21

لغة:.....21

ب تعريف التقديم:.....21

لغة:.....,.....21

2- الاستشهاد والاستدلال.....,.....23.....

أ- تعريف الاستشهاد.....23

لغة:.....,.....23

اصطلاحاً:.....23

ب- تعريف الاستدلال..... 24

لغة:.....24

اصطلاحاً:.....24

3- التدرج: 28

لغة:.....28

اصطلاحا:.....28

4- التعليل و التفسير:..... 33

أ- تعريف التعليل:.....33

لغة:.....33

اصطلاحا: 33

ب- تعريف التفسير:.....34

لغة: 34

اصطلاحا:.....34

المبحث الثاني:تنظير وتطبيق: الإيجاز والشرح والتمثيل والتنبيه وطريقة العرض.....36

1- الإيجاز والاختصار:.....36

أ- تعريف الإيجاز: 36

لغة: 36

اصطلاحا:.....36

ب- تعريف الاختصار:.....36

لغة:.....37

اصطلاحا:.....37

2- الشرح والترتيب والتفصيل:.....39

أ- تعريف الشرح:.....39

لغة:.....39

اصطلاحا: 39

ب- تعريف الترتيب:.....40

لغة:.....40

اصطلاحا:.....40

ج- تعريف التفصيل:.....40

لغة:.....40

اصطلاحا:.....41

3- التمثيل والتشبيه:.....43

أ- تعريف التمثيل:..... 43

لغة:..... 43

اصطلاحا:.....41

ب- تعريف التشبيه:.....43

لغة:.....43

اصطلاحا:.....44

4- التحذير والتنبيه:.....47

أ- تعريف التنبيه:.....47

لغة:.....47

اصطلاحا:.....47

ب- تعريف التحذير:.....47

لغة:.....48

اصطلاحا:.....48

5- طريقة العرض:.....51

الخاتمة:.....54

قائمة المصادر و المراجع:.....57

الملاحق:.....62

الملخص:

تعد المنظومة الجزرية من أبرز المؤلفات في المجال الصوتي التعليمي والمنظرة له، بأسلوب يتماشى وكافة المستويات التعليمية ، لما لها من دور أساسي في إنجاح العملية التعليمة التعلمية ما يرشحها- أو بالأحرى يجعلها- لتكون منهجاً تعليمي بحثاً، وإن كانت بالأساس موجهة إلى المتعلم وبضبط قارئ القرآن الكريم، إلا أنها تحمل بين طيتها ملامح تعليمية عدة تتمحور حول الدرس الصوتي، ولكن بطريقة غير مباشرة تتحدد من خلال إتباع منهج الناظم أو الإقتداء به أثناء الطرح المحتوى التعليمي كما فعل حيال ذلك المحتوى المنظومة.

واستوقفتنا هذه الدراسة المتمثلة في ملامح تعليمية الأصوات اللغوية، عند تسليط الضوء على هذه الملامح، محاولات شرحها وتفصيلها وجمع مادتها العلمية على أكمل وجه،ومن ضمن النماذج التي وقفنا عندها وهي: التدرج ثم الاستشهاد والاستدلال، والتعليل والتفسير، التمهيد والتقديم، التنبيه والتحذير...إ؟لخ.

الكلمات المفتاحية:

- الملامح التعليمية- الأصوات اللغوية- المنظومة الجزرية.

El-Djazaria system is one of the most prominent works in the audio-educational field and its theorizing, in a manner consistent with all educational levels, because of its essential role in the success of the educational process, which nominates it - or rather makes it - to be an educational research curriculum, even if it is primarily directed to the learner and by controlling the reader of the Qur'an Al-Karim, but it carries with it several educational features centered around the audio lesson, but in an indirect way that is determined by following the regulator's approach or imitating it during the presentation of the educational content, as it did about that system content.

This study, which is represented in the educational features of linguistic sounds, stopped us, when shedding light on these features, and attempts to explain and detail them and collect their scientific material to the fullest extent. .etc.

key words: - Educational features - linguistic sounds - El-Djazaria system.